المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء - العدد ٢٤٧ - ١٨ ربيع ثاني ١٣٩٥هـ ٢٩ إبريل ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس



في مخطط: "ضرب الأمة من الداخل".

الحرب بين مصر وليبيا.. بدل الحرب مع العدو!

قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا ترجعوا بعدي كفارًا .. يضرب بعضكم رقاب بعض » .

متفق عليه .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
ـ دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
ـ دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
ـ دولة البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان ـ تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

زيادة صادرات النفط الى الفلبين .. هل هى مكافئة عربية لماركوس ..؟

خبر لم نكد نصدقه .

وهو ان دولا عربية ـ منها الكويت ـ ستزيد صادراتها الى الفلبين .

وصادرات الدول العربية المعنية هي : النفط طبعا .

معنى ذلك ان جزار المسلمين ماركوس قد كوفيء على ما يفعل بالمسلمين هناك .. بزيادة الدعم النفطي .. من دول تربطها بمسلمي الفلبين اواصر العقيدة والاخاء .

ونعتقد ان هذا المسلك سيشجع اعداء الاسلام على اضطهاد المسلمين في العالم فما دام القتلة يظفرون بجوائز فما المانع من تصعيد حركة قتل المسلمين .

● في الصومال قتلوا العلماء فانهالت عليهم المعونات ونشطت الجامعة العربية « النائمة ابدا » في الدعوة لانعاش الصومال اقتصاديا !

● وحكومة الفلبين تقتل المسلمين وتدك المساجد .. فتزداد صادرات النفط العربي .. الى ماركوس .

فأين الايمان بالقرآن :

« يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .

تخفيض أسعار البنزين مطلب شعبي

وكذلك أسعار الكهرباء والماء واللحوم و..

يتجه عزم الحكومة الى تخفيض أسعار البنزين « وسط تقديرات تقول ان ليتر البنزين سيعود الى نفس السعر الذي كان عليه عام ١٩٧٢ وهو ١٥ فلسا » .

وتخفيض أسعار البنزين مطلب شعبي ملح .. يدعو اليه اكثر من سبب .

● فالكويت بلد منتج للنفط مصدر له فينبغي ان تكون أسعار الاستهلاك المحلي من هذا النفط منخفضة او رمزية .

ان الغلاء المتزايد في كل شيء ينبغي ان يعالج بأكثر من طريقة وتخفيض أسعار البنزين احد هذه الطرق .

ولقد قوبل هذا الاتجاه بارتياح عام في جميع الاوساط الشعبية .

ومما يجعل هذا الاتجاه سياسة ثابتة وشاملة .. الاقدام على تخفيضات ضمن المطالب الشعبية المستمرة .

– تخفيض سعر الكهرباء

– تخفيض سعر المياه

فالحكومة تستطيع ان تجعل هذه الاسعار منخفضة جدا . واذا كان الخوف من التبذير في الاستهلاك قائما فان علاج ذلك ميسر وهو تقدير كميات استهلاكية معقولة تناسب حاجة كل مستهلك .

والتخفيض ينصب على هذه المقادير المعقولة فاذا لوحظ هناك تبذير زيدت القيمة على المبذر .

وتبقى هذه الحالات محصورة في نطاق فردي جدا وصغير جدا .

● وفي هذا النطاق من الضروري جدا ان تتدخل الدولة بشكل حاسم وفعال لحل مشكلة اللحوم ، فهي مشكلة دائمة التفاقم . وحل هذه المشكلة يمكن أن يتم بوسيلتين ناجحتين .

● الاولى : أن توفر الدولة اللحوم الجيدة بكميات تغطي الحاجة الاستهلاكية تماما .

● الوسيلة الاخرى : تحديد الاسعار بمعدل منخفض تدفع الدولة فروقه للتجار .

ثم يأتي بعد ذلك دور الحزم الشديد في مراقبة الاسعار . والعقاب الصارم ضد المخالفات .

ان مشكلة غلاء الاسعار في البلاد تحتاج الى دراسة شاملة وعلاج سريع وقرار حازم من الحكومة لا يقبل المساومة ولا المجاملة ابدا .

انعقاد مؤتمر القمة في مقديشو دعم للقتلة

احترام القرآن يقضي بمقاطعة الذين اعتدوا عليه

الجامعة العربية أثارت حول نفسها الشكوك من جديد حين قررت عقد مؤتمر القمة العربي القادم في مقديشو . حيث النظام المرتد الدموي الذي فَسَخ شريعة القرآن وقتل علماء المسلمين . قررت الجامعة ذلك رغم موجات الاستنكار التي عمت العالم العربي – الاسلامي ضد حكومة الصومال .

وغير مرة قلنا : ان حكومة الصومال قطعت علاقتها مع الاسلام حين نسخت شريعة القرآن . وقطعت علاقتها مع العروبة حين محت اللغة العربية واستبدلتها باللاتينية .

اتجاهات جديدة في وزارة الشئون

منع عمل النساء ليلاً .. خطوة صائبة .
بقي أن تلغى صالات القمار والمراهنة

قررت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل . منع النساء من العمل ليلا .. باستثناء التمريض . كما قررت منع استخدام من هم دون السادسة عشرة .

وهذه قرارات جيدة تعبر عن ادراك المشكلات الناجمة عن عمل النساء ليلا .

فقد كان من اغرب الفرائب أن تظل المراة تعمل ليلا بينما زوجها ينتظرها في البيت !

واللاتي لم يتزوجن كان من غير اللائق عملهن ليلا سواء في وجودهن في هذا المرفق أو ذاك أو سيرهن منفردات من العمل الى البيت .. وبالعكس .

ولا نخوض في تفاصيل ليس هذا مجالها فالمسئولون في الشئون يعلمون ذلك ويدركونه .

ومنع استخدام الاحداث خطوة جيدة كذلك . فهؤلاء في هذه المرحلة من السن يتعرضون للاستغلال . ومن اخطر المشكلات التي تعرضت لها أوربا أثناء النهضة الصناعية . مشكلة ناجمة عن استخدام الاحداث .

● ومن جانب آخر اسفرت دراسة لجنة تقويم صالات الالعاب الالكترونية . أسفرت عن حقائق مذهلة .

● فقد اغرت هذه الصالات الشباب بالانكباب عليها وقتل الوقت بين أركانها .

● وتحول بعض الصالات الى موائد لاحتراف القمار والمراهنات .

● ومن اجل الربح استدرجت هذه الصالات الكبار والصفار وخلطتهم خلطا يتنافى مع قواعد التربية والسلوك السليم .

● وتبين أن ٦٠٪ من المترددين عليها من الطلبة كما تبين أن معظم مرتاديها من الاحداث .

● واكثر من مرة تتوصل الدراسات في وزارة الشئون الى خطورة هذه الالعاب وأثرها السيء في الشباب

● ولقد قدمت « المجتمع » موضوعات متعددة تبرز تلك الخطورة .

وقد حان الحين لان تقدم وزارة الشئون على الفاء هذه الصالات وتحريم فتحها . سواء فتحت في شوارع عامة أو في النوادي الاجتماعية والثقافية .

وفي نفس الوقت ينبغي أن تتضافر الجهود الرسمية والشعبية لاقامة وسائل للترفيه البرىء والالعاب النظيفة للشباب باشراف خبراء اجتماعيين موثقين وعلماء دين ورجال تربية .

● ان مبدأ « أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون » ينبغي أن يقترن بالاحتراس من ذئاب البشر .. وما اكثرهم . وبالمحافظة على النشء .

وعندما يفعل نظام مثل ذلك ثم يعقد مؤتمر القمة العربي في عاصمته فلا تفسير لذلك سوى مشاركته الاحتفالات باهانة القرآن الكريم وذبح علماء الاسلام .

ان تكريم المجرم .. اشتراك ادبي في الجريمة .

ولقد اعترضت السعودية على عقد اجتماع القمة في مقديشو بسبب عداء النظام هناك للاسلام .. ولكن لماذا السعودية وحدها .. اين الكويت ومصر وليبيا والجزائر الخ .

ان ادنى قربى الى الله في هذا المجال .. ان يقاطع مؤتمر القمة فلا يحضره اي حاكم للقرآن في نفسه حرمة .

وفي هذا الصدد ما زلنا نؤكد : ان المعونات للشعب الصومالي ينبغي ان تصل اليه عن طريق اناس ثقات امناء .

فالنظام الحاكم هناك الذي خان الله ورسوله لا يؤتمن على فلس واحد ولا ضمان لوصول المعونات للشعب الصومالي الجائع الابتشكيل لجنة اسلامية تشكل جسرا بين مصادر المعونة والشعب الصومالي ..

التعليق الاسبوعي

في مخطط: "ضرب الأمة من الداخل". الحرب بين مصر وليبيا.. بدل الحرب مع العدو!

المشهد الثالث من الرواية العالمية « ضرب الامة من الداخل » . نراه اليوم .. على حدود مصر وليبيا . وفي صحافتهما واذاعاتهما .

فمن يطالع هذه الصحافة أو يسمع تلك الاذاعات . يكاد يصاب بالدوار من هول المفارقات . ودوامة الاسئلة المحيرة :

● لماذا تصل العلاقة بين بلدين عربيين الى هذا المستوى من الشقاق والمرارة ؟

● ولماذا يحدث ذلك في هذا الوقت بالذات ؟

● ولماذا تحل الخلافات بهذه الطريقة .. التي تذهل عن القضية الرئيسية في سبيل تجميد الذات ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة .. تتمثل في معرفة فصول ومشاهد الرواية العالمية التي تصور مخطط ضرب امتنا من الداخل .

ففي حرب أكتوبر .. برزت الامة في وحدة شاملة ضد العدو وكانت هذه الظاهرة هي اخطر ما اهتم به الخصوم . ومن ثم شددوا قبضتهم على سيف التمزيق والتفريق . وعززوا هجومهم من أجل تخريب الكيان من الداخل .

واذا اخذنا الاحداث القريبة مثلا . وجدنا خطة الخصوم تمضي الى غايتها وكأنها تنفذ في فراغ .

— اغتيال الملك فيصل .

— الحرب الصليبية التي اشعلها حزب الكتائب في لبنان .

— الحرب الكلامية الاقليمية بين مصر وليبيا .

ونحن لا نشك في أن هذه الحرب الكلامية ستتحول الى حرب دموية .. ما لم يتدارك الامر العقلاء في البلدين وما لم يبادر زعماء عرب لهم مكانتهم لدى الطرفين بالتدخل لمنع هذه الحرب .

ان الطرف المصري يقول : ان الليبيين يعذبون العمال المصريين في ليبيا ويخططون للاستيلاء على أجزاء من أرض مصر . ويخططون لاحداث قلاقل داخل مصر .

وحجم الاتهامات وحدتها . وابرازها اعلاميا بهذا الشكل والتركيز المتواصل عليها كل ذلك يبدو تمهيد للتدخل العسكري المكشوف .

والطرف الليبي غارق في المعمعة . من غير تحفظ ينفي الاتهامات الموجهة ضده .. ويرد باتهامات أخطر واكبر !!

● والاقليميون العنصريون في البلدين يفرحون ويزيدون النار نفطا . كلما انكسرت السنة النيران سارعوا الى تاجيجها !

● في ليبيا وجد هؤلاء الاقليميون فرصتهم فطفقوا ينشرون احقادهم . وينشطون جدا في زرع مزيد من جذور التفرقة ..

● وفي مصر استغل الاقليميون هذا الوضع فراحوا — خاصة الاقباط — يوسعون الفجوة . ويعمقون الهوة .

واندفع موسى صبري رئيس تحرير « الاخبار » وفوميل لبيب مدير تحرير « المصور » اندفعا بحماس لتكريس النزعة العنصرية والاقليمية.

والاقليميون العنصريون المتحجرون في البلدين يمارسون ضيق أفقهم ويبثون نزعتهم في غيبة الاسلام الذي آخى بين المصري والليبي وربط بينهما برباط العقيدة والمحبة في الله .

ان الاحساس الاسلامي — قربى الى الله جل شأنه .

نعم .. وهو كذلك حل المشكلات العنصرية والاقليمية .

وفي الحقيقة ان الشعوب المنتمية للاسلام بينها تخوم مشتركة ذات اصول جامعة . ومقومات موحدة ..



ودوما يأتي الشقاق من الانظمة والحكومات .

وتأكل الشعوب الثمرة المرة لهذا الشقاق .

ان الاقليمية الضيقة ينبغي ان تدفن تماما . فلا مكان لها في دين الله ، ولا قيمة لها في منطق العصر .. عصر التكامل الاقتصادي والانفتاح الاقليمي

● والمستفيدون من هذا الشقاق خارج البلدين . يرون في استمراره .. مصدرا لدخلهم ودعما لجيوبهم .

ان صحافة بيروت بالذات .. تزيد الخلاف حدة .

صحافة تؤيد نظر مصر وتشتم ليبيا وصحافة تدعم وجهة نظر ليبيا وتسب مصر .

ومشت احدى الصحف هنا — مع الاسف — في هذا الطريق . فهي تفخر بأنها قد فجرت الخلاف العلني بين البلدين .

وكأن هذه الكارثة .. سبق صحفي شريف ؟ !

● والرابح من هذا الشقاق هو العدو الصهيوني . والذين يدعمونه عن اليمين وعن اليسار . عزين !

— فالحرب بين مصر وليبيا . تنقل العداوة الموجهة ضده .. الى داخل الصفوف .

— وبدل التفرغ بكافة الامكانات لمجابهته .. تفرغ العرب لمواجهة أنفسهم .

— والعدو في ظل هذه الحروب الاهلية يحصل على وضع مريح ما كان يستطيع الوصول اليه بقوته الذاتية .

وضع يمكنه من الاستقرار والازدهار صناعيا وعلميا وعسكريا في حين ان الحروب الاهلية تحرم العرب من مثل هذه الفرصة وهذا المناخ .

● ان العرب بتخليهم عن الالتزام الكامل بالاسلام . لن يخسروا الدار الاخرة فحسب .

انهم يخسرون الدنيا ايضا .

ان القرآن الكريم يصف النبي والذين معه بأنهم : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

فاذا وجدت رجلا او نظاما يشتد على الاخوة الاقربين .. ويتلطف مع الاعداء .. فاجزم بأن في ايمانه خللا جوهريا .

اننا نرى التلطف مع الروس والامريكان .. والتلطف مع اليهود .. والاتجاه الى التعايش السلمي معهم تعبير عن هذا التلطف الرقيق !

ولا نرى مثل ذلك في العلاقات الداخلية للامة !

فكثير من الانظمة الحاكمة يسير في خط مع المقياس القرآني .

● القرآن يقول : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

● وهؤلاء يجعلون مقياس سلوكهم : اشداء على الاخوة .. رحماء مع الكفار ؟ !



● ولا ينبغي ان تترك الامة بضعة اشخاص يقودونها الى كارثة محققة .

فهؤلاء الاشخاص سيتركون الحكم .. احياء أو أمواتا .

بيد أن آثار مواقفهم ستؤذي الامة وتطيل ليل تخلفها وبؤسها وذلها .

وكلمة : يا ليت : لا تجدي ابدا . فما زالت الامة تغص بالشوك الذي غرسه في حلقها حكام رحلوا . وانظمة بادت :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

ولا امل في الجامعة العربية . الهزيلة فهي لا تتحرك الا في قضايا معينة . واذا تحركت . ففي ترهل وتثاؤب .

ان الامر يقتضي تدخل الكويت والسعودية والجزائر — في جهد جماعي — لتطويق الازمة . واطفاء الحريق .

ومجلة « المجتمع » التي يؤذيها الشقاق بين اقطار تتعرض كلها للتحطيم والتزيق .. ويعنتها مخطط « ضرب الامة من الداخل »

هذه المجلة تطرح امام الذين يريدون تطويق المشكلة واخماد الفتنة هذه الصيغ .

● **أولا** : الكف عن الحرب الاعلامية دون ابطاء .

● **ثانيا** : حصر الخلاف في اطاره الموضوعي . فمما لا شك فيه ان الانفعالات قد ضاعفت كمية الخلاف عشرات المرات .

● **ثالثا** : من حق اي دولة او فرد في الامة نقد الحلول الاستسلامية والصلح مع العدو .. بشرط ان يتركز هذا النقد على النقاط الموضوعية والوقائع ذات الصلة بمصلحة الامة .

● **رابعا** : ترتيب اسبقيات العداوة . فالعدو رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ هم اليهود فالذين يلونهم .. ثم الذين يلونهم .. ثم الذين يلونهم .

وتخطي هذا الترتيب يعتبر خروجا سافرا على اجماع الامة يحاسب مرتكبوه على هذا الاساس .

وزير الأوقاف يعيد موسوعة الفقه الاسلامي

اعلن وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية السيد عبد الله ابراهيم المفرج ان وزارته ستعيد النظر في اخراج موسوعة الفقه الاسلامي .

وقال السيد الوزير انه بعث رسائل الى اثنين وعشرين من وزراء الاوقاف والعلماء ومديري الجامعات بشأن مساهمتهم في احياء هذا المشروع الكبير .

ومما جاء في هذه الرسائل :

« لقد ظلت فكرة عمل الموسوعة الفقهية يعتبر في نظرنا مسئولية العلماء في جميع البلاد الاسلامية ، ولا سبيل لبلد واحد ان ينهض بالمشروع على الوجه الاكمل الا بتضافر جهود العلماء المسلمين في العالم ومؤازرة الدول العربية والاسلامية المعنية بهذا الامر .

وبما أن دولة الكويت قد خطت خطوات في هذا السبيل كما هو مبين في المذكرة المرفقة التي تتضمن بعض الخطوات التي تمت من قبلنا حتى الان لتحقيق هذه الغاية ، ونظرا لان وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت ترى ضرورة التداعي لاستئناف دراسة المشروع في ضوء ما يمكن جمعه من البيانات والمقترحات والتجارب السابقة لهذا نرجو موافاتنا باقتراحاتكم بهذا الشأن . وبيان امكانات التعاون والعمل المشترك لخدمة هذه الغاية النبيلة . وبحث الموضوع من جوانبه . وتقديم المقترحات اللازمة لاخراجه الى حيز الوجود بالصورة المنشودة .. والله الموفق لكل خير .

مما لا شك فيه أن الموسوعة الفقهية مشروع جيد وعمل طيب ، واعادة الوزير لهذا المشروع بعد أن أوقف فترة من الزمن جهد مشكور نرجو أن يثيبه الله عليه ويجزيه كل خير .



جريدة الدعوة

صدر في دلهي بالهند جريدة اسلامية نصف شهرية، وكان صدور العدد الاول منها بتاريخ ١٨-٣-١٣٩٥ والجريدة اسمها « الدعوة » وشعارها قوله تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

وهي تتحدث عن مشاكل المسلمين في الهند وارتيريا والفلبين وفلسطين وفي كل مكان .

أهلا بالزميلة الجديدة ونرجو لها كل توفيق ، وان تعطينا اصدق الاخبار عن اخواننا المسلمين في شبه القارة الهندية ، الذين نرجو لهم حياة اسلامية تعيد للهند وجهها الصحيح . والله ولي التوفيق .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي علي عبد الله عبدالاله القناعي .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » اذ تتقدمان بالعزاء لآله وذويه تسأل الله أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

الكويت ليست بحاجة الى مزيد من دور السينما

خصصت قطعة ارض في جزيرة فيلكا من اجل بناء دار للسينما ، ويطالب بعض أصحاب الاهواءبأوكار كثيرة باسم السياحة والترفيه .. وتأتي السينما كتحقيق مطلب اولي من مطالبهم .

وسكان جزيرة فيلكا مسلمون متمسكون بدينهم ، وليسوا بحاجة الى دار للسينما بعد ان ثبتبالدليل القاطع ، ان دور السينما والمسارح كانت سببا رئيسيا في زيادةالجرائم في الكويت ، وهي التي تدور افلامها بين الجريمة والجنس .

اهل فيلكا يشكون صعوبة المواصلات ، واهمال العناية بشوارعهم وبيوتهم ، والانصراف الى اصلاح هذه المرافق اولىمن السينما والمسارح .

وما نقوله عن فيلكا ينطبق على الجهراء وغيرها من مناطق الكويت.

وكيف يتفق مجلس التخطيط والمصلحون على التخذير من دور السينما وما يكمن وراءها من مخاطر ، ثم يجري الاستزادة منها؟!

لا بد من اعادة النظر بمثل هذا المشروع ومراعاة اخلاق هذه الامة ومستقبل شبابها ، وبناء مزيد من المؤسسات التعليمية والصناعية والاصلاحية .



من رسائل جمعية الاصلاح الاجتماعي

صدرت الطبعة الثانية عشرة من رسالة « تعليم الصلاة » بعد ان شعرت الجمعية بمسيس الحاجة اليها ، ولمست ظاهرة عودة الشباب الى التزام دينهم الحنيف ، ووجدت الرسالة رواجا لصغر حجمها وكبير نفعها وقد طبع منها حتى الان ١٥٠،٠٠٠ نسخة .

كذلك صدرت الطبعة الرابعة من المسائل الفقهية تاليف العلامة المرحوم الشيخ عبد الله الخلف الدحيان .

ووجدت هذه الرسالة رواجا لعظيم نفعها وانها جاءت على طريقة السؤال والجواب ، وهي طريقة لا يمل منها القارىء .

وطبع من هذه الرسالة ٣٥،٠٠٠ نسخة نسأل الله ان ينفع بهذه الرسائل وان يرد المسلمين الى دينهم انه سميع مجيب .

البريد البرق والهاتف
وزارة المواصلات
(تنبيه الى الجمهور الكريم)

كثر في الآونة الاخيرة اكتشاف كسر اجهزة الهواتف العمومية المنتشرة في مناطق الكويت المختلفة وسرقة ما يكون فيها من النقود ، وحيث أن الهواتف العمومية قد وضعت لخدمتكم وراحتكم ، لذا وجب المحافظة عليها وسوف تقوم هذه الوزارة بالتعاون مع وزارة الداخلية في رصد وملاحقة العابثين بهذه الاجهزة واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم .

وكيل الوزارة



رؤية



شيء اسمه «المباني الجاهزة»

احمد محمد عبدكلي

لا ادري مدى تقبل المسئولية لما يكتب ! ان مبلغ العلم عند الناصح أن يقول الكلمة التي يعتقد انها تؤدي الى خير ويرددها لمن يعونها .. حتى اذا اثارت نخوة السامع سارع الى تنفيذها . . وادى ما تعنيه .. ولسنانقول شططا وانما نبحث عن الداء ثم ننقله الى المستشفى لعله يجد علاجا .. وبذلك يبرأ مجتمعنا مما يحل به من تصدع وتهدم !

لماذا هذه المقدمة ؟

منذ زمان وانا أود الكتابة عن هذا الموضوع .. ولكن تؤخرني عنه شواغل .. وربما لم يكن الوقت مناسبا .. وفي كثير من الاحيان لا بد أن تردف القول بدليل .. وكانت شمس النهار تقطع الدليل ولا تترك له مكانا !!

ويوم الثلاثاء الماضي غابت الشمس ـ ولا اعني بالشمس شيئا مجازيا ـ وعند مغيبها حضر الدليل ودخل البيوت وتوسد الوسائد وراح في نوم عميق .. وقبل العصر كانت الرياح تزمجر وتهز الاشجار هزا .. وتحركت ذرات الغبار المنفعل مع غضب الرياح ولم يبق على الارض من سواكنها الا مالا تستطيع الرياح ان تدفعه معها في ثورتها وكانت قوافل السحاب قادمة .. ثم ما ان اظلم الوقت لشدة تراكمها حتى انهمر المطر وكانت الدنيا قد تحولت من صيف مفاجىء الى شتاء مفاجىء .. وصحا الناس على تغير الجو .. وكنت أرقب الوضع واسبح الله عز وجل مع الرعد القاصف الذي يسبح بحمد ربه وانا اتهيأ للخروج الى صلاة العصر .. وحال الجو دون ذلك لشدة انهمار المطر .. فشدة اندفاع المياه التي تدفعها الرياح وضربها للجدران والنوافذ كان من المحتمل ان يؤدي ذلك الى دخول المياه الى بعض المنازل ..

غير ان ما حدث كان اكبر من ذلك .. بالنسبة « للمباني الجاهزة » !! لا اكتب هذه الكلمة الا من داخل « المباني الجاهزة » لانني اقيم فيها .. صباحا ومساء . تضمني بين خباياها وجدران حجرتها ومبانيها .. ولذلك اقول انني كنت أود الكتابة عنها منذ زمان !!

عندما انهمر المطر وسال .. كانت اكداس كتبي تنام على الارض .. أرض الغرفة اسرعت فاحكمت اغلاق النافذة الوحيدة في الغرفة .. ولكن المطر لم يكن يريد بطاقة دعوة أو مرسوم استئذان فقد عرف طريقه من اسفل النافذة ومن أعلاها .. وتسلل داخلا الى غرفتي .. فسارعت لنقل أصحابي من المكان القريب من النافذة الى مكان آمن .. فالمطر لهم عدو .. كما انه لنا حميم وصاحب وطيب .. انهم من شدة خوفهم منه اذا اصابهم .. يفنون فيه !!

عندما تم لي نقل كتبي .. سارعت الى ما املك من لحاف فالقيته فوقها وعندي فراش يزيد عن حاجتي القيته فوقها .. ولا يزال الفراش ينام على الكتب !!

بعدها نزلت الى الطابق الاسفل اتفقد المنزل. فاذا بالماء من كل ناحية وصوب يتدفق . احكمت اغلاق النوافذ ولكن المطر كما قلت لا ينتظر .. فدخل كل الغرف المواجهة له شي[illegible] اثارني انني اكتشف نزول الماء دون معرفة المنب[ع] .. محتويات المنزل تتلف وتتعرض لا للبلل وان[ما] للفساد وبحركة سريعة اجليت كل شيء عن مكان[ه] ونقلته الى وسط المنزل داخل الصالة .. بعـ[د] معاناة .. عرفت ان الماء .. أو المنبع كان مـ[ن] شرخ في وسط الجدار !!

خرجت الى الشارع .. فاذا به بحر تسبح فيه السيارات كما المنشآت في البحر كالاعلام . وتحسست الامر بحرقة وقد خرج الناس من بيوتهم ينظرون الشارع الذي مضى على حفر[ه] ما يقارب سنة كاملة ولم تعد الشركة لتتم ما فعلت .. وقد ادى عملها بالتالي الى غرق سيارات الاهالي .. واقتربت من الجيران .. ل[م] اكن صحفيا عندما وقفت معهم .. كنت جار[ا] يتحسس واقع جاره ويشاركه الوضع الناجم عن زيارة المطر المفاجئة .. كان يقول .. لم يبق في منزلي مكان الا ودخله المطر .. انه اتلف متاعي ولوازمي قلت له .. هل تضع المسئولية على المطر .. انه يحبنا ولو تأخر لتمنينا مجيئه [في] اي وقت ولكنه يأتي بعد أن يبعث رسله .. ولا[ن] يخبرنا عن عدد من سيزورنا معه !!

قال .. لا اعني المطر .. وانما اعني المساكن ومن اشرفوا على تصميمها.. ومن تولوا مسئولية بنائها .. الم يكن في اعتبارهم ما سيكون من حال الجو في تغيره بين شتاء وصيف .. اننا فرحنا عندما حصلنا على مأوى .. ولكننا ايضا أصبنا بخيبة أمل ان نقطن مساكن لا تمنع عنا الماء !!

كنت اتأمل الوضع واقول .. حقا .. ان تصميم المساكن شيء جميل ونظامها نظام ينشرح له الصدر .. لكن ـ والاستدراك دائما يستدركنا ـ أما كان من الخير لو عمد هؤلاء الى جعل المشروع اكثر دقة .. انك تذهب الى من بيدهم الامر لتعرض عليهم واقع مسكنك ـ وهم قد اشعروك بذلك من قبل ـ ثم تتراجع لان القصة ليست قصتك وحدك .. انها قصة كل هذه المساكن التي قاموا ببنائها !

عقب احد الواقفين .. الجار الثالث لمسكننا قال .. ما حدث عندي اكثر طرافة من كل ما تقولون .. توجهنا اليه بأبصارنا وقلوبنا .. وكانت سيارته قد غرقت في الماء حتى منتصفها وهو ينظر اليها ويبتسم .. قال : لقد عرفت كل مداخل الماء الى المنزل ومساربه .. شيء واحد يحيرني هو نزول الماء من نور الاضاءة !! الماء يسيل على المصباح .. ثم يتوالى سيله .. سارعت فاطفأت كهرباء البيت ثم خرجت اتنسم الاخبار .. كان قلمي في جيبي .. كتمت نفسه حتى اذا تحسست جدران المنزل ثانية وراجعت كتبي .. وجف الماء من الشارع .. جلست في « المباني الجاهزة » لانقل هذا الخبر !

قضية المرأة

بين مظالم الغرب وعدالة الاسلام

بقلم : سالم البهنساوي

قبل ان نعرض لقرار الامم المتحدة وجعل عام ١٩٧٥ عاما للمرأة نشير الى وضع المرأة في الغرب بصفة عامة لان هذا هو الدافع الاساسي لهذا القرار .

كانت المرأة معدومة الشخصية وفاقدة الاهلية القانونية ، بل كانت تباع حتى القرن الحادي عشر بصفة عامة وبعده في حالات خاصة ، ذكر ذلك هربرت سبنسر في كتابه علم الاجتماع .

وبعد الثورة الفرنسية بدأت المرأة تحصل على بعض حقوقها ، وخلال تطور وتدرج وصل الامر الى ميثاق عصبة الامم سنة ١٩٢٠ التي انشئت في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، فنص الميثاق المذكور على ضرورة تحقيق الظروف الانسانية في العمل بين الرجال والنساء .

ومع هذا ظلت المرأة تحصل على نصف أجر الرجل رغم ان العمل واحد ، وظلت تتبع زوجها في اسمها وظلت محرومة الحق في الميراث وفي التصرف في اموالها الخاصة .

المرأة والاعلان العالمي لحقوق الانسان

وفي ديسمبر ١٩٤٨ صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك بعد ان تكونت هيئة الامم المتحدة بدلا من عصبة الامم وذلك في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وقد نصت المادة الاولى من هذا الاعلان على انه « يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق » .

ونصت المادة ١٦ على أن « للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج ، حق الزواج وتاسيس أسرة دون قيد بسبب الجنس او الدين أو اللون ، ولهما حقوق متساوية عند بداية الزواج وفي نهايته » .

ونصت المادة ٢٣ على انه « لكل فرد دون تمييز الحق في اجر متساو عن العمل » .

وأكتفي بهذه النصوص حيث تتصل بموضوعنا . فهل طبقت هذه النصوص ؟

الخلاف حول ميثاق حقوق الانسان

بعد تشكيل لجنة لوضع مشروع لميثاق حقوق الانسان ، اختلف ممثل روسيا مع ممثل أمريكا ، فالاخير كان يرى النص على ان تلتزم الدول الاعضاء بالنص في التشريع الداخلي لها على تطبيق هذه المواد ، والممثل الروسي اعترض لان ذلك تدخل في الشئون الداخلية لهذه الدول ويمس سيادتها ، فكانت صياغة المادة ٢٢ « يراعى في التشريعات للدول الاطراف في الميثاق ان تتجه الى المساواة بين الزوجين في الحقوق والمسئوليات » .

قضية المرأة

بين مظالم الغرب وعدالة الإسلام .

طبيعة المساواة والتفرقة بين الجنسين

هذه المساواة انما تكون فيما تماثل فيه الزوجان ولكن بعض الناس ، قد تجاهل ان المساواة والحقوق في المجال الاجتماعي ليست مطلقة ، اذ تنتهي حرية الشخص عند بداية حرية غيره ، ويقف حق احد الاطراف عند بداية حق الطرف الاخر ، فمثلا للحرية وللحقوق بين الزوجين حدود وضوابط ، فاذا كان للانسان حق الاقامة في اي مكان، فليس للزوجة هذا الحق بل تقيم حيث يقيم زوجها وهذا مسلم به في جميع التشريعات .

واذا كان للمراة ان تتزوج بمن تشاء وفي اي وقت تشاء ، فهذا ليس على اطلاقه فهناك قيود على هذا الحق ، فالفتاة تقف عند حدود تشريعاتها والزوجة كذلك مقيدة بحقوق زوجها ولكن المادة ١٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لم تتحفظ في هذا اذ نصت على (حق كل من الرجل والمراة ابتداء من سن البلوغ في الزواج وتاسيس العائلة والتمتع بحقوق متساوية عند بداية الزواج وخلاله وعند نهايته ودون اي قيد من ديانة او جنسية) .

وللاسف بعض المسلمين والمسلمات قد درج على تقليد الغرب والشرق في كل شيء ، دون ادنى ادراك الى ان التقليد الاعمى ليس من سمات الانسان .

كما ان المقلدين والمقلدات ، قد غاب عنهم او تناسوا ، ان المناداة بالمساواة بين الجنسين في الغرب له ما يبرره .

فالمراة هناك تحصل على نصف اجر الرجل على الرغم من تساوي المؤهل والخبرة ونوع العمل .

والزواج هناك ، يكون سببا في نقص الاهلية القانونية للمراة .

فالمراة المتزوجة يحجر القانون على اموالها فلا تملك ان تبيع او تتصرف نوع من التصرفات في اي شيء من اموالها الا بعد اخذ امر كتابي من زوجها او موافقته ، الى غير ذلك من الامور .

فالحق في الاسلام ، وكذا الحرية يختلف في مضمونه عن نظيره عند الغرب ، فمثلا المالك ليس مطلق التصرف في ملكه بل عليه قيود حتى في نوع التمتع بهذا الحق ، لان المال في الحقيقة هو مال الله ومن اكتسبه فقد اصبح خليفة عن الله فيه ولذا يلتزم بالمنطق الذي رسمه له ربه قال تعالى « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » .

جهالة المساواة العمياء

وعلى هذا الاساس فالقرارات الدولية خاضعة لظروف كل دولة ولعقائدها ونظمها الاجتماعية فلا تنفذ الا في حدود ما تسمح به هذه القواعد والعقائد .

وقد جهل بعض الاغرار ذلك فطالب بالمساواة المطلقة في الحقوق بين الرجال والنساء وعدم الرجوع الى الاسلام في هذا لان الدساتير الحديثة تجيز ذلك ، وهذا النفر بالرغم من انه على درجة من الثقافة كبيرة لان منهم اساتذة في الجامعات العربية ، الا انهم يجهلون هذه الحقيقة ، كما يجهلون ان الاسلام اعدل بهم من انفسهم ، والله خالق الرجال والنساء قد وضع لهم قانونا لم يميز فيه احد الجنسين ، فلا مصلحة لله في ذلك ، ولكنه هو العليم بما يصلح الخلق وقال عن نفسه « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

واتحدى هؤلاء وسدنتهم ان ياتوا بنص في الاسلام لا يحقق العدل للمجتمع كله ، فالاسلام يعالج النفوس من خلال واقعها ومن خلال المصلحة العامة للمجتمع ليصبح الجميع كاليد الواحدة والجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ، ولكن العدل في عصرنا قد تلون فالعدل الشرقي يختلف عن الغربي والعدل العربي يختلف عن العدل في المفهوم الصهيوني ، ولكن العدل الرباني واحد لان الله واحد وليس له الا منهاج واحد قال عنه (هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

والاسلام امر بالعدل حتى مع الاعداء وكذا المودة اليهم ، ان كانوا لا يحملون السلاح ضد المسلمين ولا يقاتلونهم فقال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) .

اهداف السنة الدولية للمراة والجرح الدامي

وعلى الرغم من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والجهود الاخرى المبذولة ، فما زالت المراة هناك تعاني من التفرقة العنصرية فلا زواج بين البيض والملونين ولا تزاور ، بل لا يدخلون دور العبادة او الفنادق ولقد اخذت التفرقة العنصرية اوصافا واشكالا مختلفة من بقاع العالم اجمع ، ليس هذا مجال الكشف عنها . والمراة في الغرب بصفة عامة قد طعنت وجرحت في حياتها وشخصيتها جرحا ما زال ينزف دما حتى اليوم .

هذا الطعن تمثل في تبعيتها لزوجها في الاسم والشخصية الاعتيادية وفي عدم نفاذ تصرفاتها القانونية الا باذن كتابي من الزوج ثم في عدم حصولها على اجر مماثل للرجل ، ثم في ضياعها في الميراث والالتزامات العائلية .

ولهذا ولغيره صدر قرار الامم المتحدة رقم ٣٠١٠ — ٧٤

فما هي اهداف قرار الامم المتحدة ، وموقف الاسلام والمسلمين من ذلك ٠

اهدافه بايجاز هي مطالبة الدول الاعضاء باتخاذ ما ياتي :

١ ـ انهاء التمييز بين الرجل والمراة ، وهو التميز الذي اشرت اليه ٠

٢ ـ المساواة بين الرجل والمراة في المجالات المختلفة ٠

٣ ـ التصديق على ميثاق منظمة العمل الدولية القاضي بمنح النساء اجورا متساوية في العمل ٠

٤ ـ العمل على تمكين المراة من المساهمة في الانتاج

٥ ـ العمل على تمكين المراة من المساهمة في السلام العالمي ٠

وساقتصر في حديثي عما يتعلق بالمساواة في المجالات المختلفة منعا من الاطالة عليكم ٠

وفيما ارى ورايي صواب في نظري ويحتمل الخطا لاننا بشر ، هو ان الاسلام هو الذي دعى الى هذه الاهداف ، والمجتمع المسلم تخلف عندما اهمل قضية المراة وعزلها من المشاركة في الحياة ٠

ولست اعني بالمشاركة هي التقليد الاعمى للغرب كما سائد اليوم اذ نقلد مفاسد الغرب ولا نقلد فيما ينفع ، فالمساواة والحرية في المنطقة العربية اخذت شكل التحلل من القيم الدينية وظاهر ذلك بعض من ينتمون الى الولاء للفكر الاجنبي يمينا او يسارا ، وزايدوا في هذه القضية ليمكنهم تجنيد ما امكن من النساء للعمل في هذا الفكر والتيار ولكن الاتجاه الديني ، عارض القضية بجملتها من غير ادراك الى انه لن يستطيع عزل المراة عن الحياة ومن ثم فلابد من وضع اطار اخلاقي نظيف لهذا التعامل والا لسحب البساط من تحت ارجلهم ولاصبحنا سببا في الانحراف الفكري لبعض بناتنا وابنائنا ٠

لست بصدد سرد النصوص الشرعية التي تحقق المساواة في الحقوق والشخصية والمكانة بين الرجال والنساء لان هذا لايستطيع احد انكاره ، ولا تجاهله حتى من اعداء الاسلام ولانني سبق ان قلت هذا ونشرته في مواقف اخرى ٠

مقارنة بين الاسلام والغرب

ان الوضع القانوني للمراة في الدول الغربية اخذ من القانون الروماني لانه مصدر اكثر قوانين هذه الدول ٠ والقانون الروماني كان يصنف المراة الى :

١ ـ المراة الرقيق

وهى المملوكة ولا تملك من امرها شيئا فتباع وتوهب

٢ ـ المراة المعتقة

وهى التي اعتقها سيدها ، وهنا ترتبط قانونا بسيدها برباط اسمه الولاء ، وهو يعطي السيد حق التصرف بامور منها اموالها ٠

والجدير بالذكر انه لارق في الاسلام وان الولاء الوارد في الحديث (انما الولاء لمن اعتق) يختلف عن هذا الولاء فالاسلام يعطي للتي اعتقها سيدها حق التصرف في اموالها وكل الحقوق التي للاحرار ، وقضية بريره اكبر شاهد فقد فسخت عقد زواجها بعد ان اعتقت والاسلام يعطيها هذا الحق لانها عندما تزوجت لم يكن لها ارادة في اختيار زوجها لانها كانت مملوكة لغيرها ٠ وزوجها مغيث بكى وصاح وطالب بعودتها اليه وهى تقول لا حاجة لرقى مغيث ، ويبلغ ذلك النبي ليطلب منها ان تعود الى زوجها٠ فماذا تقول ٠

ان جوابها يحدد لنا نوع الحرية الممنوحة لها ، تقول للنبي : هل تامرني ، شيء واجب على ، فيقول انما انا شافع ، فتقول لا حاجة لي في نعيت ، ويرضى النبي بذلك ٠

الفئة الثالثة : المراة الحرة

وهى حرية اسمية اي ليست عبدا ولا معتقه ، ولكنها تخضع لسيادة رب الاسرة او من له السعادة على رب الاسرة ، وليس لها اهلية تباشر بموجبها عقدا او تصرفا ٠

استبداد الزوج وسلطاته

وفي القانون الروماني الذى اخذت عنه قوانين الغرب وخاصة القانون الفرنسي الذى هو الاخر مصدر لقوانين عربية كثيرة ٠

هذا القانون يجعل المراة المتزوجة تندرج تحت امرين :

الزواج مع السيادة

ومعناه ان تصبح المراة بالزواج تحت سلطان وسيادة الزوج فاذا ابرم هذا النوع من العقود فكانما قد اشترى هذه الزوجة وله عليها كل الحقوق ولاشيء لها ٠

الزواج بلا سيادة

وظاهرة حرية المراة ولكن الواقع انه لا سيادة للزوج وانما السيادة لرب الاسرة او من له السيادة على رب الاسرة ، اى انها في الحالتين فاقدة الشخصية والاهلية القانونية ٠

مظالم المراة في القرن العشرين

لقد اخذت القوانين الحديثة عن القانون الروماني وبالتالي تاثرت به ٠

البقية ص ٤٥

الاسلامي

بسبب اتجاهاته الاسلامية السردار عبد القيوم

يتعرض للاضطهاد الهندي وظلم ذوي القربي

ابدى السردار عبد القيوم خان رئيس وزراء كشمير المبعد تخوفه من اقدام الحكومة الباكستانية على تأجيل الانتخابات مرة اخرى في اقليم ازاد كشمير عن موعدها الجديد في الشهر القادم .

لقد علقت الانتخابات مرتين في خمسة الشهور الماضية . وهي الانتخابات التي ستجرى لانتخاب ٤٠ عضوا في الجمعية التشريعية بالاضافة لرئيس الحكومة .

ويقول السردار عبد القيوم ان الحكومة الان تفكر مرة اخرى في تأجيل الانتخابات المزمع اجراؤها في ١٨ مايو القادم وذلك لان الحزب الحاكم في باكستان « حزب الشعب » لا يلقى تأييدا شعبيا كافيا في اقليم كشمير الحمرة .

وقال ان رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو ، يخشى ان سقط حزبه في انتخابات كشمير ان يؤثر ذلك على موقفه في الانتخابات العامة لجميع باكستان . وقال ان احد الوزراء بالفعل قد اقترح عليه موضوع التأجيل هذا .

والمعروف ان حزب الشعب الذي يخوض الانتخابات للمرة الاولى قد تحالف مع اربعة احزاب لمواجهة حزب السردار في حلف انتخابي متحد ، وللتصويت لمنافسه في الرئاسة .

وقالت وكالة رويتر ان السردار وضع رهن الاعتقال المنزلي في الوقت الذي كانت الجمعية التشريعية تصوت ضد منحه الثقة وتقرر طرده من منصبه بأغلبية ضئيلة .

وقال عبد القيوم ان التصويت غير دستوري من اساسه وان تظاهرات عارمة شملت المقاطعة ضد هذا الاجراء . وقال انه عازم على ترشيح نفسه مرة اخرى للرئاسة وسوف ينظم حزبه « حزب المؤتمر الاسلامي » لخوض الانتخابات في جميع ارجاء باكستان حتى يعطي قضية كشمير دفعا جديدا يبرزها اكثر على المحيط الدولي .

من جهة اخرى قالت اسوشيتدبرس ان السردار عبدالقيوم الذي ينافسه على الرئاسة محمد ابراهيم مرشح تحالف احزاب المعارضة في كشمير الحرة والمدعوم من قبل الحكومة المركزية ـ يعتبر اول شخص اطلق الرصاص على الهند عام ١٩٤٧ حينما بدأ النزاع حول كشمير . وحينما طرحت الثقة فيه داخل البرلمان كان معتقلا في منزله ومنع من حضور الجلسة وقطع تليفونه وصودرت سيارته ومنع جميع وسائل الاتصال على الرغم من انه حتى ذلك الوقت كان رئيسا شرعيا للمقاطعة .

يدخلون في دين الله أفواجاً

قس الماني يعتنق الاسلام في ماليزيا بعد أن أمضى ٢٠ سنة في خدمة المسيحيين .

● الدكتور جوهانس ليمان ـ قسيس كاثوليكي من المانيا ـ جاء ليبشر في ماليزيا ولكنه اعتنق الاسلام ، بعد دراسته للاديان المقارنة .

وقال انه اقتنع بأن الاسلام هو القوة الاخلاقية التي ستقود الانسان للوحدة الاخوية وترشده الى الله .

وقال انه آمن بوحدانية الله .

والسيد ليمان مثقف واستاذ جامعي ـ ولد في برلين ١٩٣٣ ودخل الدير عام ١٩٥٥ واكمل دراسة الفلسفة واللاهوت وعين عام ١٩٦١ كقس كاثوليكي وحصل على الدكتوراه من جامعة بون في الاديان المقارنة وسافر في بعثة الى القدس للدراسة الانجيلية .

في سيراليون ١٠٦ يسلمون

● اشهر ١٠٦ اشخاص اسلامهم على يد الشيخ أبي بكر الصديق كمارا في سيراليون . والشيخ أبو بكر هو مبعوث جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا ، كما أن هناك عشرة مبعوثين غيره في سيراليون من نفس الجمعية .

و ١٠٤ في ليبيا .

● بلغ عدد الذين اعتنقوا الاسلام في ليبيا ١٠٤ شخصا منذ بداية العام الحالي .

مهمة علماء الاسلام

للاستاذ/علال الفاسي

في العدد قبل الماضي — رقم ٢٤٥ — كان التعليق الاسبوعي « للمجتمع » . خطابا مفتوحا الى علماء الدين والمثقفين يستنفرهم للقيام بواجبهم في اظهار الحقيقة . وقيادة الامة وتخليصها من باطل الطغيان . ولغو المرجفين .

وكان الاستاذ علال الفاسي — رحمه الله — قد القى محاضرة نافعة في هذا المجال موضوعها وعنوانها « مهمة العلماء في الاسلام » رأينا من المفيد نشرها وتعميم خيرها ان شاء الله .

فالمحاضرة تتمشى مع سعي « المجتمع » في احياء رسالة علماء الاسلام وتعزيز مكانتهم من خلال اداء واجبهم . والنهوض بدورهم .

من جانب اخر .. نحن نحس أن الاسلاميين حين يموتون يواجه انتاجهم وتواجه مواقفهم بالطمس والجمود والتعتيم من قبل أجهزة الاعلام المشبوهة .

ولعل في نشر هذه المحاضرة للمرحوم علال الفاسي . بعض الوفاء للخير الذي قدمه الرجل للاسلام .. وللامة .

من المعلوم ان مهمة العلماء قديما وحديثا واحدة ، فهي مستمدة من طبيعة الدعوه التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن الثقافة التي يستعملونها لتقويم المعوج من الانسانية ووصلها بالقيمة المثلى ، هي من طبيعة تلك الدعوة ، لانها تجلية لها ودفاع عنها . وبهذا الاعتبار صح للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول : العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا دمهما وانما ورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

واذا كان الانبياء قد بلغوا الدين وحملوا الرسالة فمهمة العلماء هي حفظ ذلك الميراث وتبليغه بكل أمانة . والنضال في سبيله بمختلف الوسائل وابتكار هذه الوسائل نفسها . وذلك ما يقول فيه الرسول :

يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

فالمهمة اذن محددة كامل التحديد في هذا الحديث الشريف وهي تنحصر في نقط ثلاث :

١ — ازالة كل انحراف عن الدين مصدره الغلو في العقيدة او المشادة في الدين .

٢ — دفع انتحالات المبطلين الذين يدخلون في الدين ما ليس منه ، وتتسرب الى افكارهم من حيث لا يشعرون ، مبادىء باطلة لا تتفق وطبيعة التوحيد .

٣ — تقويم تأويلات الجاهلين بالدين الذين لا يبالون بالانحلال الذي يصيب عقائدهم متى تدرعوا بما يرضي غرائزهم .

ويستوجب القيام بهذه النقط طبعا معرفة الدين نفسه ومركزه من الديانات الاخرى ومن النظريات والافكار الانسانية على اختلاف العصور . وهذا ما يستوجب المعرفة بالبشر وباللغات والتطورات التاريخية والعلمية ، وكل مقومات الحضارات الانسانية ، ووسائلها الثقافية لتكوين الخلق الانساني في كل البيئات والعصور ، وهكذا تصبح الدعوة الدينية نفسها

البقية ص ٣٥





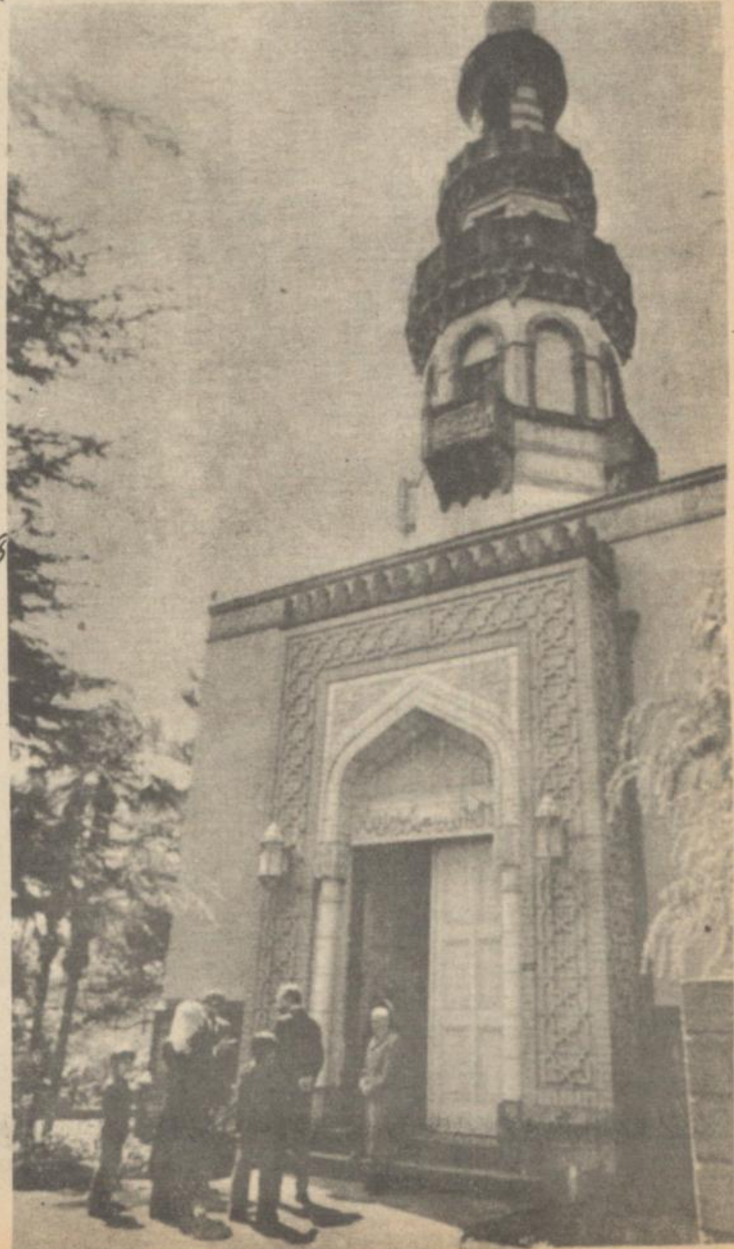
هؤلاء هم المسلمون المائتان الجدد يصلون الجمعة

فجر اسـ

وفد يابانـ

زار جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي ٤/٢٢ المسلم الياباني الدكتور شوقي فوتاكي ، وابنه خالد فوتاكي ، وبصحبتهما الدكتور صالح مهدي السامرائي ، معتمد رابطة العالم الاسلامي في اليابان، والاستاذ موسى محمد عمر ، رئيس اتحاد الطلبة الاسلامي هناك ، وهو شاب نشط من السودان يدرس في جامعة طوكيو .

وكان الوفد قد ادى مناسك العمرة ، واجتمع بأركان رابطة العالم الاسلامي والجامعات الاسلامية وكبار العلماء بالمملكة السعودية ، وغادرنا الى قطر ودولة الامارات ، في طريق



ـسجد طوكيو



الفوج الاول داخل مسجد طوكيو ساعة اعلان اسلامهم

...جديد يبزغ في اليابان

...سلامي يزور جمعية الاصلاح

رجوعه الى اليابان .

والدكتور شوقي طبيب واسع الشهرة في اليابان ، يمتلك ذكاء واضحا ، ويمتلىء حماسة ايمانية . وكان قد اشهر اسلامه قبل اربعة أشهر ، ونشط في الدعوة الى دين الله في كافة الاوساط الاجتماعية بطوكيو ، التي تربطه بها علاقات قوية ، عبر مرضاه الذين عالجهم من أمراض الروماتزم ، والعشرة آلاف عضو من اعضاء الجمعية التعاونية المالكة لمستشفاه .

وقد وفقه الله تعالى ، وجعله واسطة خير لاسلام أكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة ياباني على يديه ، من بين رجل وامراة التزمت بالحجاب ، واتخذه المجلس الاسلامي الياباني الآن رئيسا له .

وفي جلسة أخوية في قاعة الاستقبال بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، ضمت بعض اعضاء الجمعية ، ومندوب مجلة المجتمع ، اندفع الدكتور شوقي يشرح فرصة حالية لنشر الاسلام في اليابان ، لم تمر من قبل .

وشدد على وجوب زيارة دعاة من الشباب لليابان ، واكد امكانيات نجاحهم في اقناع اليابانيين بعقيدة التوحيد اذا تعلموا اليابانية . وبين ان التنسيق بين مجموعته وبين الدعاة الذين يرغبون في نشر الدعو... في اليابان، كفيل بالوصول الى افضل النتائج . وعرض مساعدته لهم في تعلم اللغة اليابانية ، وتدبير السكن المناسب ، وتعريفهم بطرق الدعو... الملائمة لنفسية الفرد الياباني .

واشار الدكتور شوقي الى انه... في اليابان ليسوا بحاجة الى المال بمقدار ما هم بحاجة الى ان يشعروا بأن هناك في العالم الاسلامي من يدعمهم معنويا ويؤيدهم في مساعيهم ويتجرد معهم لنشر الهداية في ربوع اليابان .

وبنظرة تفاؤلية بعيدة المدى اعرب الدكتور شوقي عن عزمه على الاتصال بعوائل الاعضاء العشرة آلاف الذين يملكون الجمعية ، عارضا الاسلا...

فجر اسلامي جديد
يبزغ في اليابان



الدكتور شوقي فوتاكي مع موسى محمد عمر

هم . ويأمل ان يستجيب كثرة
هم ، يتزايدون في ظروف الفراغ
وحي الذي يسود اليابان كبقية
الم ، ليبلغ عددهم مليونا خلال
ر سنوات ان شاء الله ، بل وذكر
طموحه قد زاد الى اكثر من هذا
دد بعد التشجيع الذي لمسه خلال
رته لرابطة العالم الاسلامي بمكة
رمة .

ولمس المستمعون وعي الدكتور
قي حين طالب كل من ينوي
عوة في اليابان أن يعزف عن
رف الفكري والمباحث المعقدة
طالة الرد على الشبهات ،
استعاضة عن ذلك بالاقتصار على
ح عقيدة التوحيد ببساطة ،
تركيز على الاصل الذي هو وجوب
دة رب واحد .

واعرب الدكتور شوقي عن امله
صياغة نشرة مبسطة باللغة
ابانية ، تشرح أهم جوانب الاسلام،
صالها الى كل عائلة من خمس
شرين مليون عائلة يتكون منها
عب الياباني البالغ مائة وعشرة
يين ، منهم اثنا عشر مليونا
كنون طوكيو فقط .

وهو واثق من أن وصول كلمة
ق والتوحيد الى هذه العوائل ،
خطة وبرنامج يتابعه المجلس
سلامي الياباني ، ستتمخض عن
ة عقائدية لدى الكثيرين تسرع
الى اعتناق الاسلام .

وذكر انه الان بصدد شراء فندق
قريب من طوكيو ، ليحوله الى
سسة اسلامية تكون مركز هذه
طلاقة التي يريد لها أن تفتنم
سة سانحة للنقاش العقائدي حول
سلام ، لعل آثار الازمة النفطية

واعتماد اليابان على نفط العرب من جملة اسبابها .

واختتم الدكتور شوقي كلمته ببيان اهمية وجود الدكتور صالح والاستاذ موسى محمد عمر في اليابان ، وانهما ، لاتقانهما اللغة اليابانية ، وعيشهما الطويل هناك، يمثلان خير عون لمجموعة اليابانيين المسلمين .

ولا تشك مجلة المجتمع في أحقية ما ذهب اليه الدكتور شوقي من بيان اهمية وجود هذين الداعيتين المسلمين في اليابان ، مؤكدة صدق اندفاعهما من خلال معرفة طويلة لها بهما ، وصلة تعاون معهما .

وقد أعرب الدكتور صالح السامرائي عن اعجابه بشخصية الدكتور شوقي وكفاءته العالية في الاتصال بالناس ، وذيوع صيته في اليابان ، وصداقته مدة عشر سنوات للشخصية الإسلامية اليابانية المعروفة الاستاذ ابو بكر موريي موتو .

> **عنوان الدكتور شوقي فوتاكي**
> **SHAWQI FUTAKI,**
> Royal Clinic,
> 16 Kabuki - cho Shinjuku,
> Tokyo - JAPAN.

> **عنوان الدكتور صالح مهدي السامرائي بالمركز الاسلامي**
> **ISLAMIC CENTER,**
> 4-33-10, Kitazawa,
> Setagaya - ku,
> Tokyo - JAPAN.
> Tel.: (03)460 - 6169.

طالع الوصف التفصيلي
على الصفحات التالية :

وبعد هذه الجلسة الزاخرة بالاخبار المفرحة تجول الوفد في قاعات جمعية الاصلاح وملاعب مركز شباب الجمعية . وكانت مفاجأة طريفة حين دخول الدكتور شوقي الى قاعة المصارعة اليابانية (الجودو) بالمركز ، اذ تصاعد حماسه لما راى صور فريق شباب الجمعية لمصارعة الجودو ، واغراه الفراش الخاص الذي استوردته الجمعية من اليابان لممارسة المصارعة عليه ، فخلع رداءه — وهو الشيخ الذي يقارب السبعين — وطفق يقفز ويتقلب ويطير في الهواء ويرمي نفسه على الارض ، كأبرع لاعبي الجودو ، حتى اضحك الجميع .

وفي ختام اللقاء ابدى الدكتور شوقي لمندوب المجتمع سروره البالغ بنجاح رحلته واداته العمرة ، بل انه لتأخذه النشوة كلما سمع تحية الاسلام (السلام عليكم) .

قال : لقد اكتشفت بعد تركي البوذية عالما واسعا فيه سمو الروح ، وشعرت لاول مرة بمعنى الحياة وحلاوتها .

و (المجتمع) بدورها ترجو للاخوة الجدد في اليابان الثبات على الايمان، وتوصي الاخوين الكريمين صالح وموسى بمزيد من الصبر على المقام والمرابطة في هذا الثغر الاسلامي المهم .

وتهيب (المجتمع) بالحكومات العربية والحركات الاسلامية ان توسع دوائر نشاطها ، وتؤسس الصلة بهذه المجموعة اليابانية التي تمتلك فرص التوسع العددي ، والتي ستكون ، بحكم عقيدتها وارتباطها الفكري ، النصير الاول في اليابان لقضية فلسطين وغيرها من قضايانا المصيرية .

وليس ادل على الاهمية المتزايدة لهذه المجموعة اليابانية من تعرض مجلة (شيوكان شينتيو) الاسبوعية، التي يرتفع توزيعها في اليابان الى المليون نسخة ، وفي صفحاتها الاولى، الى نشر اخبار هذا الفوج الاسلامي الياباني وصور ادائه صلاة الجمعة في مسجد طوكيو .

يوم من أيام الله في اليابان

بعد احداث حرب رمضان وما اعقبها من تطورات في المنطقة العربية الاسلامية اتجه الشعب الياباني كلية نحو العرب محاولا تفهم الاساس الفكري لهم وهو الاسلام . في مثل هذا الجو وقبل اكثر من عام أعلن الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم ومترجم معاني القرآن الكريم للغة اليابانية - وهو من صالحي المسلمين وتقاتهم - اعلن أن هذا هو يوم الله في اليابان . وهذه فرصة لتعريف الشعب الياباني بالدين الاسلامي . ومرت الايام متتابعة ورغم ازدياد الاقبال على دراسة الاسلام واللغة العربية الا أن الدخول في الاسلام لم يكن متناسبا مع هذا الاقبال . واخيرا وقبل حوالي الشهرين تطورت الاحداث بصورة متلاحقة ومبشرة بأن للاسلام استجابة في هذا البلد . وبدأت هذه الاحداث باعتناق الدكتور شوقي فوتاكي الاسلام هو ومجموعة من الفنيين والاداريين في المستشفى الكبير الذي يديره في قلب مدينة طوكيو . لقد كان الدكتور شوقي صديقا للاستاذ ابو بكر موريي موتو احد الشخصيات الاسلامية المعروفة ورغم ان الصداقة امتدت لعشر سنوات الا ان الهداية الربانية جاءت لشوقي في هذه الفترة من الزمن . فكلمنا الاستاذ ابو بكر موريي موتو عن نية زميله في اعتناق الاسلام هو وابنه وبعض اعضاء المستشفى الذي يديره. فاستقبلناهم في مسجد طوكيو ونطقوا الشهادتين بحضور امام المسجد . وبدخول الدكتور شوقي الاسلام جاء الخير معه .

يوم من ايام الله في اليابان



ان الدكتور شوقي فوتاكي طبيب
لمهنة . ذو شخصية اجتماعية محببة
جذابة بحيث يؤثر على كل من له
لة به . كما أن جميع اصدقائه
معارفه وهم كثيرون يكنون له كل
حب والاحترام . وهذه الصفات
حميدة اهلته لان يجري الله على
ه الخير . وبعد دخول الدكتور
وقي الاسلام اعلن استعداده
الجة المسلمين مجانا في مستشفاه.
دأ اتصاله بالمركز الاسلامي الذي
جعه واحتضنه هو وجماعته
رفهم على أفراد المجتمع الاسلامي
طوكيو واعضاء السفارات العربية
الاسلامية ولقي التشجيع والدعم
الجميع فأثر ذلك في تفجير مواهبه
طرته السليمة ودفعه لان يصمم
أن يبذل كل جهوده لزيادة عدد
سلمين في اليابان الذي يعتبر ضئيلا
نسبة لاتباع الديانات الاخرى
عد دعوة في بيته حضرها كاتب
قرير والسيد عبد العزيز السندي
كرتير سفارة المملكة العربية
سعودية والسيد عبد الرحمن العاني المسئول الاقتصادي في مكتب الجامعة العربية بطوكيو أسلم خلالها اربعة من اقربائه واصدقائه .

وعندما عرف الدكتور شوقي وجماعته ان السيد عبد العزيز السندي من مواليد مكة المكرمة ازداد تأثرهم وتعلقهم به . وهكذا جعل الله البيت الحرام مهوى للافئدة حتى عند هؤلاء المسلمين اليابانيين الجدد . واراد الاخ عبد العزيز السندي تشجيع هؤلاء المسلمين الجدد واكرامهم فأقام لهم دعوة حضرها المسلمون الجدد وبعض المسلمين اليابانيين القدامى وبعض اعضاء السفارات العربية والاسلامية والجامعة العربية واعضاء المركز الاسلامي وعرض خلالها فلم عن الحج . وكان للحفلة اثرها الكبير .

ونتيجة لهذه الاتصالات والتشجيعات بدأ الدكتور شوقي يفكر في أن يحول الى الاسلام العشرة آلاف من اعضاء الجمعية التعاونية التي تمتلك المستشفى الذي يديره وهم من مختلف الطبقات من وزراء ونواب وأساتذة جامعات وعمال وتجار وكذلك زملاؤه الاخرون المبثوثون في كافة انحاء اليابان فالدكتور شوقي كما ذكرنا شخصية اجتماعية وله صلات واسعة .

واخيرا جاء الحدث الكبير الذي ساقه الله وهو اول الغيث ان شاء الله . فقد اتصل بنا الدكتور شوقي ورجا أن نستعد لاستقبال عدد من المسلمين الجدد في المسجد يوم الجمعة الثامن من ربيع الاول ١٣٩٥ الموافق ٢١ - ٣ - ١٩٧٥ ونحن اتصلنا بالمسلمين المقيمين في طوكيو واعلمناهم بالخبر واتصلنا بسفارات الدول العربية والاسلامية كذلك . ويوم الجمعة حدثت المفاجأة ٦٨ شخصا يابانيا يدخلون مسجد طوكيو قبل صلاة الجمعة موشحين بوشاح أبيض مكتوب عليه بخط اخضر اسم الجمعية الدينية التي ينوي الدكتور شوقي انشاءها لكي ينطلق منها للعمل الاسلامي ويزود عن طريقها المسلمين الجدد بالثقافة والتربية الاسلامية . وكان يرافق هؤلاء الدكتور شوقي والمسلمون الاخرون الذين أسلموا معه ٦٨ (ثمانية وستون) شخصا بين رجل وامراة وطفل رضيع وصبي وشاب وعجوز. انهم يمثلون مجتمعا متكاملا من جميع النواحي . حضر هؤلاء وراقبوا بل شاركوا بصلاة الجمعة وبعد الصلاة زود كل واحد منهم بورقة مكتوب عليها الشهادتان بالخط الياباني مع كلمات الايمان . وكان المسجد غاصا بالمصلين من اليابانيين القدماء في الاسلام ومن غير اليابانيين بما فيهم سعادة السفير السوداني واعضاء سفارته واعضاء من سفارات المملكة العربية السعودية والعراق وليبيا ومصر والجامعة العربية وباكستان واندونيسيا . جلس هؤلاء المسلمون

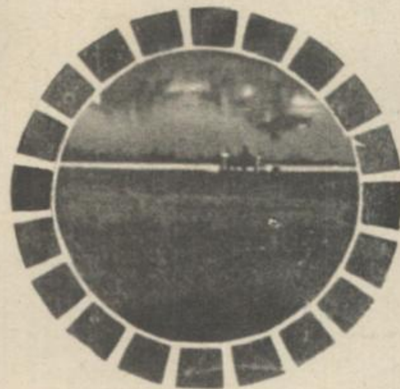
الجدد في صفوف وشرح لهم معنى الشهادتين وما هو الايمان . ولما كان العدد كبيرا بدأ امام المسجد الشيخ عينان محمد صفا يلقنهم الشهادتين وهم يرددونها معا بعده . ثم رفع الامام الاذان والاقامة . واعدت قائمة بالاسماء الاسلامية ومعانيها باللغة اليابانية فاختار كل واحد الاسم الذي يعجبه . وبعدها اقبل المسلمون الآخرون على تهنئة المسلمين الجدد والكل يعلو وجهه البشر والفرحة . الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد . حقا انه يوم من أيام الله في اليابان فلاول مرة تشهد طوكيو هذا الدخول الاجماعي في الاسلام ومن كل الطبقات والاعمار . اما الدكتور شوقي فقد كان واقفا في مؤخرة الصفوف كالديدبان تعلو وجهه ابتسامة وفرحة بدخول اصدقائه الاسلام واعلن بعد ذلك تصميمه (وعلمناه ان يقول ان شاء الله) على ان يسعى بدخول ثلاثة آلاف شخص على الاقل في الاسلام حتى نهاية هذا العام وان يأخذ العديد منهم لاداء فريضة الحج .

ان هذا الاقبال على الاسلام والعدد المتزايد من المسلمين الجدد في هذه المرحلة من اقبال اليابان على العالم العربي والاسلامي لدليل على مدى قابلية واستعداد اليابانيين لتقبل الاسلام . ولا انسى في غمرة الحديث عن الدكتور شوقي ومجموعته ان اذكر شابا يابانيا يعمل سائق لوري في محافظة أوساكا على بعد ستمائة كيلو متر جنوب غرب طوكيو جاءنا الى مسجد طوكيو يوم الاحد ٣ - ٣ - ١٣٩٥ الموافق ٢١ - ٣ - ١٩٧٥ وتبدو على يديه قروح العمل الشاق جاء يسأل عن الاسلام وكيفية اداء الصلاة . حدثنا هذا الشاب قائلا أومن منذ صغري باله عظيم قوي . ومرت بي احداث عمقت هذا الايمان . ولم اكن اعرف ما هو هذا الاله الذي يجب ان اعبده . فقرات كتب البوذيين فلم تهدني وقرات الاناجيل فلم تجب على تساؤلي . واخيرا قرات ترجمة معاني القرآن الكريم للحاج عمر ميتا فعرفت ان الاسلام هو الصراط المستقيم وان الله العلي القدير هو الاله الذي انشده فبدأت اصلي على حسب ما وصف عمر ميتا في مقدمة ترجمته وجئت الآن لأسلم واصحح صلاتي . وسألنا سؤالين احدهما قبل اسلامه والآخر بعد اسلامه . اما الاول فقال ما هو موقفي من والدي : هل اتبرا منهما كما تبرا نبي الله ابراهيم فأذهب الى المحكمة واسجل براءتي منهما . فقرانا لـ[ه] وصية لقمان التي تأمر ببر الوالدين حتى ولو كانا كافرين فارتاح لذلك. اما السؤال الثاني فهو لمن اعطي الزكاة ؟ يا سبحان الله .. هـذ[ا] مسلم حديث الاسلام يسأل لمن يعطي الزكاة .. قلنا له اتصل بالاخ خالد كيبا على مقربة من بلدك وهو مسلم قديم وسيدلك على الذي تعطيه الزكاة ويعلمك الاسلام أكثر . واعطيناه اسما اسلاميا (انس) فقال ما معنى الاسم هذا : قلنا انه اسم لاحد كبار الصحابة رضي الله عنهم ومعنا[ه] (الانسان الذي تأنس به وترتاح له حين تلقاه) ففرح كثيرا وغادرنا على عجل ليلحق بالقطار السريع الذي يوصله لبلده لان عليه أن يصحو مبكرا لاداء عمله .

ان المركز الاسلامي في اليابان لا يدخر وسعا في رعاية المسلمين الجدد وتوفير الفرصة لهم لفهم الاسلام أكثر وتركيز معاني الايمان في نفوسهم ويأمل من الحكومات والشعوب الاسلامية التعاون معه في اداء مهمته في هذه البقعة النائية من العالم . ونأمل في المستقبل القريب ان شاء الله ان تشارك السفارات العربية والاسلامية بدور فعال في ادارة المركز الاسلامي ليكون صوته اقوى واثره اكبر ونتمكن من اقامة بناء ممتاز يمثل وجه العالم الاسلامي ويستوعب كافة النشاطات الاسلامية ويطبع العديد من الكتب الاسلامية باللغة اليابانية . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

● **ملاحظة :** بعد كتابة المقال وفي يوم الجمعة الموافق ٢٢ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ الموافق ٤ - ٤ - ١٩٧٥ جاء الدكتور شوقي بحوالي مائتي شخص آخرين واعتنق جميعهم الاسلام في مسجد طوكيو .

سكرتير عام المركز الاسلامي في اليابان



النظام الأساسي لشركة
بنك دبي الاسلامي
شركة مساهمة عامة محدودة



مادة (١)

تاسست طبقا لاحكام القانون وهذا النظام الاساسي بين مالكي الاسهم المبينة احكامها فيما بعد شركة مساهمة عامة محدودة تسمى « بنك دبي الاسلامي » .

مادة (٢)

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة دبي ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء فروعا او توكيلات أو يتخذ مراسلين في امارة دبي وفي الخارج .

مادة (٣)

مدة هذه الشركة ثلاثون عاما من تاريخ صدور هذا المرسوم المرخص في انشائها . ويجوز مدها وتجديدها بقرار من الجمعية العمومية للمساهمين .

مادة (٤)

الاغراض التي اسست من اجلها الشركة مبينة فيما يلي وهي تباشر جميع اعمالها على غير أساس الربا وما في حكمه :

١ ـ القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها أو لحساب الغير .

٢ ـ القيام باعمال الاستثمار مباشرة ، أو بشراء مشروعات او بتمويل مشروعات أو اعمال مملوكة للغير . ويجوز للشركة ان تكون لها صلة او ان تشترك باي وجه من الوجوه مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها او التي قد تعاونها على تحقيق غرضها في دبي او في الخارج ولها ان تشتري هذه الهيئات أو ان تلحقها بها باي عقد قانوني كالاندماج والضم .

٣ ـ قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها للحفظ أو الاستثمار .

٥ ـ شراء وبيع السبائك الذهبية والعملات الخارجية وبيع وشراء حوالاتها .

٥ ـ التمويل لاجال قصيرة بضمان أوراق تجارية .

٦ ـ فتح الاعتمادات وتقديم سائر التسهيلات المصرفية لقاء كفالة شخصية او بدونها .

٧ ـ اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالث بضمانة أو بدونها .

٨ ـ تحصيل بدلات الحوالات والكمبيالات والصكوك وتخليص بوالص الشحن والمستندات الاخرى لحساب العميل او لحساب شخص ثالث (الغير) مقابل اتعاب لصالح الشركة .

٩ ـ تلقى الاكتتابات بالنسبة لعمليات تاسيس الشركات المساهمة وشراء وبيع الاسهم لحساب الشركة او لحساب شخص ثالث .

١٠ ـ القيام باعمال بنوك وصناديق التوفير

١١ ـ حفظ جميع أنواع النقود والمعادن الثمينة والسندات والطرود والرزم وتاجير الخزائن الخاصة .

١٢ ـ القيام باعمال الامين والوكيل وقبول الوكالات وتعيين الوكلاء .

١٣ ـ استخدام الالية المصرفية الحديثة التي تمكن الشركة من سرعة انجاز العمليات

وتوفير الوقت وتحقيق الدقة في التنفيذ وذلك عن طريق استعمال الالات الالكترونية الدقيقة وذلك بالنسبة لحسابات الشركة مع جواز تاجير خدمات هذه الالات للغير .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التي تجيزها القوانين والانظمة واللوائح المرعية للمصارف .

مادة (٥)

للشركة - على سبيل المثال لا الحصر - أن تقوم بالاعمال الاتية تحقيقا لاغراضها الاستثمارية ، وذلك باقامة المنشآت أو بتمويل القائم منها : -

١ - القيام بكافة اعمال الاستثمار والاستقصاء المتعلقة بتوظيف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير ، ومنها الاستشارات والتوصيات .

٢ - القيام بكافة اعمال المقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها وكذلك القيام بالاعمال الكهربائية والميكانيكية وما يتصل بها .

٣ - تاسيس الشركات التجارية والتعامل في بيع وشراء اسهمها .

٤ - انشاء او شراء المصانع وادارتها وتسويق منتجاتها .

٥ - انشاء المصارف وشركات الاستثمار على اختلاف انواعها والقيام بكافة الاعمال المرتبطة أو المشابهة لها .

٦ - القيام بالاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت والمحاجر وغيرها من موارد الثروة الطبيعية .

٧ - القيامبكافة أعمال الاستثمار الزراعي.

٨ - شراء الاراضي والعقارات بقصد بيعها بحالتها الاصلية أو بعد تجزئتها أو بقصد تاجيرها ..

٩ - القيام بجميع عمليات الاستيراد والتصديرالخاصة بالسلع على اختلاف انواعها.

١٠ - شراء السلع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها أو بقصد تاجيرها ، أو استئجارها لتاجيرها من الباطن .

١١ - القيام بكافة الاعمال المتعلقة بالملاحة البحرية والجوية والنقل البري وبناء الطرق وتعبيدها واقامة الجسور والسدود والاحواض الجافة وصيانتها واقامة الخزانات والمستودعات بارصفة الموانىء وفي داخل البلاد .

١٢ - تخزين السلع والمحاصيل والمنقولات بوجه عام .

١٣- انشاء انظمة تعاونية او تبادلية تتفق وأحكام الشريعة لتامين أموالها الخاصة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تامين تبادلي لصالح الغير .

١٤ - تملك جميع انواع براءات الاختراع والعلامات التجارية والشهادات والامتيازات وحقوق الملكية الادبية والفنية التي تراها الشركة ضرورية لاعمالها واستعمالها والمتاجرة والتصرف فيها بكل انواع التصرفات القانونية.

رأس مال الشركة

مادة (٦)

حدد رأس مال الشركة بمبلغ خمسين مليون درهم موزع على مائة الف سهم قيمة كل سهم خمسمائة درهم .

مادة (٧)

اسهم الشركة اسمية ولا يجوز تملكها لغير رعايا دولة الامارات العربية المتحدة ، الا بموافقة مجلس الادارة وقرار من الحاكم .

مادة (٨)

يكتتب المؤسسون الموقعون على عقد التاسيس في عشرة الاف سهم قيمتها خمسة ملايين درهم تدفع بالكامل لدى بنك يحدده مجلس الادارة في دبي ، بالاضافة الى رسم الاصدار .

مادة (٩)

يسلم مجلس الادارة لكل مساهم خلال ستة اشهر من تاريخ اعلان قيام الشركة نهائيا الوثائق الممثلة للاسهم التي يملكها أما طلبات الاكتتاب التي زادت على الاسهم المطروحة في الاكتتاب العام بعد التخصيص النسبي فترد قيمتها الى اصحابهاخلال شهرين من تاريخ اقفال باب الاكتتاب . وتستخرج الوثائق الممثلة للاسهم من دفتر ذي قسائم وتعطى ارقاما مسلسلة ويوقع عليها رئيس مجلس الادارة ونائب الرئيس وتختم بخاتم الشركة .

ويجب ان يتضمن السهم على الاخص تاريخ عقد التاسيس وتاريخ النظام الاساسي وتاريخ نشره ورقم القيد في السجل التجاري وقيمة راس المال وعدد الاسهم الموزعة عليها وخصائصها وغرض الشركة ومركزها ومدتها .

وتحتفظ الشركة بسجل يدون فيه اسماء المساهمين وارقام الاسهم وعددها والتصرفات التي تجري على الاسهم المذكورة .

وتسلم الوثائق الممثلة للاسهم في حالة تسجيلها باسماء اكثر من شخص واحد الى الشخص الذي ورد اسمه أولا في السجل ، والشركة غير ملزمة في هذه الحالة بان تصدر اكثر من وثيقة واحدة .

مادة (١٠)

اذا شوهت الوثيقة الممثلة للسهم او فقدت او تلفت فيجوز استخراج بديل عنها لقاء دفع رسم قيمته عشرون درهما وينشر عن الاسهم المدعى فقدها بكافة طرق النشر التي يقررها مجلس الادارة ، ويكون النشر على حساب صاحب الوثيقة .

مادة (١١)

يترتب حتما على ملكية الاسهم قبول النظام الاساسي للشركة وقراراتها .

مادة (١٢)

كل سهم يخول لصاحبه الحق في حصة معادلة لحصة غيره بلا تمييز في ملكية موجودات الشركة وفي الارباح المقتسمة على الوجه المبين فيما بعد .

مادة (١٣)

عند توزيع الارباح على الاسهم تقوم الشركة بصرفها الى المساهم المسجل كمالك للاسهم في سجلات الشركة بتاريخ اقفال حسابات الشركة سنويا .

مادة (١٤)

يجوز بيع اسهم الشركة ويتم البيع بواسطة مكتب بيع الاسهم بالشركة - ويجب على مالك الاسهم الراغب في بيعها ابلاغ هذا المكتب برغبته في البيع مع بيان عدد الاسهم المعروضة للبيع واسم المشتري ان وجد . وللمكتب البيع بعد موافقة رئيس مجلس الادارة او من يفوضه الحق في تقرير البيع الى هذا المشتري أو الى غيره من الراغبين في الشراء مع مراعاة احكام هذا النظام في مجلس يحضره المتعاقدان ومسؤول مكتب البيع ، ويجب أن يكون المشتري من رعايا دولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك دون اخلال بحكم المادة السابعة من هذا النظام .

مادة (١٥)

لا يجوز رهن اسم الشركة او التصرف فيها باي تصرف الا بموافقة الشركة .

البقية ص ٣٩

ألا يقرأ



« افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم » .

في أخبار اليوم العدد ١٥٨٥ بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٧٥ كتب انيس منصور مقاله الاسبوعي المعتاد وكان عنوانه « فتش عن يوسف في كل بئر » وقد

اثار هذا المقال في نفسي العديد من الانفعالات والتساؤلات على غير عادتي مع انيس منصور فقد اعتدت ان لا آخذ ما يكتبه في مبالاة ولا اناقشه مع نفسي ذلك اني غالبا ماكنت انسى ما اقراه له بعد فراغي منه ، واقرا ما يكتب على انه شيء طريف ولا اكثر من ذلك ، وربما كانت هذه بغيته ان يمتع الناس بحديث ما على الورق يظهر فيه براعته في الاسهاب ويعرض من بين ثناياه ثقافته الملونة والمرقعة.

اعود الى المقال وتطالعني كلمة « فتش » في البداية ولماذا هذه الكلمة بالذات وليست « ابحث » هل اختيار كلمة ما يتم عفويا او عن قصد . كل الذين يكتبون يعرفون أن اختيار الكلمة احيانا يكون عن قصد فاذا كانت الكلمة في عنوان المقال واذا كانت اول كلمة فيه حق لنا ان نقف عندها فهي مقصودة . فانيس منصور يريد ان يقترب من الناس ما وسعه الاقتراب وهو يريد أن يبشر بشيء هذه الايام ، وايام حكم الطاغوت في مصر كان يسلي الناس بحكايات عن الجدود والعمالقة وسنن الفضاء والصواريخ التي صنعت قبل العصر الحجري أو بعده أو صنعتها مخلوقات من عوالم اخرى ثم بعد ذلك او قبل ذلك كتب مقالات عن العفاريت والاشباح والاشجار التي تمتص دماء البشر ولكنه في هذا المقال تناول تاريخ الانسانية الذي يعيش في اعماق الناس ، تناول حملة الرسالات السماوية ، فماذا يريد انيس منصور ان يقول وماذا يجب أن نقوله له .

يبشر الكاتب بما اشرب

« واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » وما هو عجل انيس منصور ؟ هو كل الفلسفات الارضية منتهيا بالوجودية المادية الحديثة ويخلط ذلك في مقاله بالاسرائيليات والافكار الدينية الموضوعة ويأخذ مع هذا الخليط قصص القرآن الكريم ويمزجها به دون فواصل او حدود ، يستشهد بآيات من كتاب الله في ثنايا مزيج فكري موبوء ويتطاول على مقام الانبياء والمرسلين ويتحدث عنهم كما يتحدث اي مفكر غربي عن ابطال الاساطير الاغريقية الوثنية وهذا كلامه « وقصة يوسف هذه مثل عشرات من قصص العذاب في التاريخ: انها قصة الوحدة المظلمة .. او الظلم الاسود .. انها قصة اخوة حقدوا على واحد من الاخوة فالقوه في الظلام » ويتحدث عن يونس عليه

أنيس منصور!

السلام وهو في بطن الحوت « .. ففي بطن الحوت ظلم وظلام .. » ويقصد بالطبع ظلم يونس لنفسه ولكنه لا يوضح كلامه ويلقى به ويمضي ولا يتحرك قلبه لنداء يونس .. لتسبيحة يونس .. لتقديسه لخالقه .. لاعترافه بذنبه .. الصاعد من قلبه الى قلب الحوت الى ابواب السماء « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » كل هذا لا يحرك قلب انيس منصور ولو كان مثل جبل « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله » ماذا يحدث لو تحرك قلب انيس منصور ؟ لتهاوى كل معشوقيه . فرويد وماركس وانجلز وسارتر و .. و .. الى التراب ، لانكفأت كل الاصنام على وجوهها وخرت ذليلة تتوارى من النور الذي ينبثق في القلب عندما تلامسه اشراقات كلمات الله عز وجل .. بين ايدينا كلمات الله ونتشدق بكلام غيره وبعضنا يعبد كلمات غيره سبحانه ..

يتحدث انيس منصور عن قصة يونس عليه السلام فهل راى فيها انها تؤكد اول ما تؤكد حرية الاختيار لدى البشر التي ارادها الله لهم غير منقوصة فهذا نبي الله يونس يتمتع بهذه الحرية بلا حدود ، تضيق نفسه لعناد قومه ويريد ان ينفض يديه من الرسالة ويترك قومه ويرحل ..

وهذه اعمال ارادية على اعلى مستوى يتصوره الانسان فهي على مستوى العلاقة المباشرة بين العبد والمعبود والمخلوق والخالق سبحانه ، بين حامل الرسالة ومنزل الرسالة .. ولكن هل يفلت يونس من عقاب ربه .. ومع ذلك وفي آن واحد .. هل يكون بعيدا عن رحمة ربه .. « لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم » .

ويتحدث انيس منصور عن النبي الصابر ايوب عليه السلام « .. هرب منه الناس .. واصبح حبيسا للمرض والضعف والذل .. ولا امل عنده في الشفاء » ترى يا اخي كيف يكذب انيس منصور على انبياء الله .. هل شعر ايوب بالذل .. هل فقد الامل لحظة في رحمة الله والشفاء .. هل فكر انيس منصور قليلا قبل ان يكتب هذا الكلام وسأل نفسه : كيف يشعر النبي تجاه خالقه وهو في محنة .. وكيف يشعر المؤمن تجاه خالقه وهو في محنة .. ان الابتلاء يسعد قلب النبي والمؤمن كما يسعده رغد العيش واليسر سواء بسواء ففي كل خير وامر المؤمن كله خير .. وفي قصص القرآن دروس للنبي المرسل محمد صلوات الله عليه وللمؤمنين من بعده لكي لايحزنوا ويقنطوا اذا اصابتهم الضراء والبأساء .. ولا يفرحوا ولا يطغوا اذا

اقبلت عليهم الدنيا بزينتها وزخرفها .. هذا خلق المؤمنين الصادقين الذين يعايشون القرآن يتحركون به ويتحرك بهم ولذلك فهم في كل احوالهم سادة الدنيا وان غابت حقيقتهم عن الصم البكم العمى .

ان الدعاة الاسلاميين يبدؤون بدايات كبداية الرسول صلى الله عليه وسلم وسط جاهلية مكة والدعاة مبعثرون على امتداد العالم كله وفي كل بلد وقطر ومدينة وقرية وضاحية يجدون انفسهم محصورين محاصرين في دار كدار ابن الارقم ويبحثون عن انطلاقة كانطلاقة الاسلام بالفاروق عمر رضي الله عنه فما السبيل الى هذه الانطلاقة ؟ هو الصراع مع رءوس الفتنة ، وكان هذا الصراع تاما ايام الرسول صلى الله عليه وسلم اما اليوم فلا اكاد ارى هذا الصراع فهو تلاشى من بعيد واحيانا كثيرة يعطي كل فريق ظهره للاخر لا بد من هذا الصراع وان نأت رءوس الفتنة وتجنبت ميدان الصراع وليكن للدعاة اساليبهم الحديثة المتطورة وليبتكروها ابتكارا والعا يمتد امامهم وخلفهم وعن يمينهم وشمالهم في طاقتهم الامتداد ال هذا العالم كله بالرسالة المكتوبة ليجلس كل داعية ويكتب رسالة ك يوم لاحد الناس الذين يعرفهم تاجر كبير او موظف او وزير او كاتب في صحيفة مثل انيس منصور فكث من الناس يقرؤون له ومنهم من معجب به اشد الاعجاب .. نر هؤلاء الناس للحق .. للهدى .. ن لو يركل كل منهم معسكر الكفر ويترك مكانه فيه .. في وزارة او صحي او مجلة ويعلن انتماءه للحق وبشا في ضرب الباطل .

مصطفى الخولي

الخمر بين الطب وا



الحلقة الثانية

الغول (الكحول) وعلم الادوية السموم

(أ) التداوي بالخمر

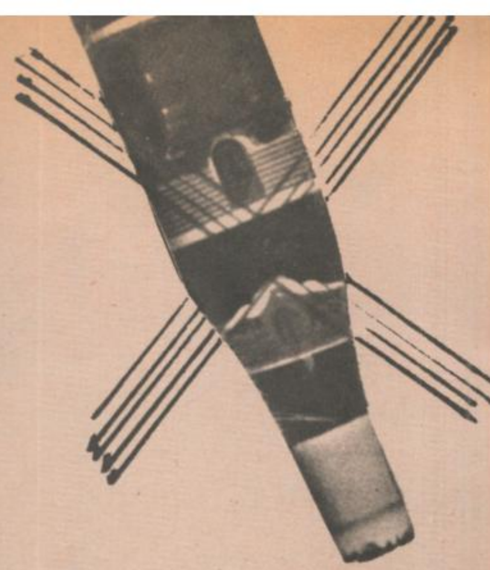
هل الكحول (الغول) وبالتالي خمور دواء ام هي سم ؟ يقول دكتور اوبرى لوس رئيس قسم مراض النفسية في جامعة لندن في بر واشهر مرجع طبي بريطاني مرجع برايس الطبي »

Price Textbook of Medicine

ان الكحول هو السم الوحيد خص بتداوله على نطاق واسع في عالم كله • ويجده تحت يده كل يريد ان يهرب من مشاكله . ولذا اوله بكثرة كل مضطربي الشخصية دي هو الى اضطراب الشخصية رضها "Psychopatihc Anomaly" جرعة واحدة من الكحول تسبب التسمم وتؤدي : اما الى الهيجان او الخمود . وقد تؤدي الى الغيبوبة. اما شاربو الخمر المزمنون Chronic Alcoholics فيتعرضون للتحلل الاخلاقي الكامل مع الجنون . »

وقد كان الاطباء يزعمون في الازمنة الغابرة وعلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده وحتى عهد قريب ان للخمر بعض المنافع الطبية ثم تقدمت الاكتشافات العلمية وبطلت تلك المزاعم وتبين انها اوهام . وأن كلام الصادق المصدوق عنها هو الحق الذي لاريب فيه ولا التباس . فقد قال عنها صلى الله عليه وسلم لطارق الجعفي عندما سأله عن الخمر فنهاه فقال طارق : انما اصفها للدواء ، فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء ولكنه داء . اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة « نهى رسول الله عن الدواء الخبيث » ابو داود واخرج ابو داود ايضا في سننه : ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام . وعن طارق بن سويد الحضرمي قال قلت يا رسول الله ان بأرضنا اعنابا نعصرها فنشرب منها ؟ قال : لا . فراجعته قلت : انا نستشفي للمريض . قال : ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء . اخرجه مسلم .

وتوهم بعض المتقدمين ان في الخمر منافع طبية واستدل على ذلك بقوله تعالى : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما اكبر من نفعهما » وقد رد كثير من الائمة على هذا



...قه

...لدكتور محمد علي البار

الزعم . فيقول الامير الصنعاني في كتابه سبل السلام : « وفي كتاب النجم الوهاج قال الشيخ : كل ما يقوله الاطباء من المنافع في الخمر وشربها كان عند شهادة القرآن ان فيها منافع للناس قبل . واما بعد نزول آية المائدة : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » الآية فان الله تعالى الخالق لكل شيء سلبها المنافع جملة فليس فيها شيء من المنافع . وبهذا تسقط مسألة التداوي بالخمر ، والذي قاله منقول عن الربيع والضحاك . وفيه حديث أسنده الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله تعالى لما حرم الخمر سلبها المنافع » ص ٣٦ الجزء الثاني .

والمنافع في الخمر موهومة فهي اما منافع مادية لمن يبيع الخمر ويتجر بها ولكنها طامة كبرى على المجتمع وخسارة مادية اي خسارة . واما منافع طبية وصناعية واغلبها موهوم ، مثل الاعتقاد بأن الخمر تفتح الشهية . وقد استخدمت الخمر كفاتح للشهية منذ أقدم العصور واستخدمها اليونان والرومان والفرس والعرب وتفننوا فيها .. ويستخدمها الاوروبيون اليوم وخاصة الفرنسيون وتدعى Appertif اي فاتح الشهية ، وعادتهم لن لا يشربوا مع الاطعمة الا النبيذ وكذلك الايطاليون .. والخمر تفتح الشهية أول الامر فتزيد من افراز حامض المعدة كلور الماء Hydrochloric Acid ولكنها بعد فترة تسبب التهاب المعدة وتعقب تلك المنفعة الموهومة مضرات وعواقب وبيلة وخيمة أولها التهابات المعدة وفقدان الشهية والقيء المتكرر وآخرها سرطان المريء .

ومن تلك المنافع الطبية الموهومة انها تدفيء الجسم . وقد جاء وفد اليمن ووفد حضر موت الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يسمح لهم بشرب الخمر بحجة ان بلادهم باردة . فأبى عليهم ذلك . فقد روى ذلك ابو داود ان ديلم الحميري سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله انا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديدا . وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وبرد بلادنا ؟ قال رسول الله هل يسكر ؟ قال : نعم . قال : فاجتنبوه . قال : ان الناس غير تاركيه . قال : فان لم يتركوه فقاتلوهم .

وجاء الطب الحديث بعد هذه الحادثة بألف وأربعمائة عام تقريبا ليقول لنا ان ذلك الدفء ليس الا من قبيل الوهم . فالخمر توسع الاوعية الدموية وخاصة تلك التي تحت الجلد فيشعر المـ... بالدفء ويفقد حرارة جسمه في الجو القارس . وقد يؤدي ذلك الى وفاته وهو ينعم بالدفء الكاذب . كما يحصل في اعياد راس السنة واعياد الميلاد في أوربا وامريكا حيث يسكر كثير من الناس ويبقى بعضهم

الشوارع والحدائق يتعرضون ـد القارس فيموتون من البرد ـهم ينعمون بالاحساس الكاذب بالدفء .

ومن تلك المنافع استخدامها في الصناعة كحافظ لبعض المواد وكمادة منشفة للرطوبة Anti Freeze وكمذيب لبعض المواد القلوية والدهنية Dehydrating Agent Solvent كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد وكمذيب لبعض الادوية التي لاتذوب الا في الكحول . كما يستخدم الكحول كمذيب للمواد العطرية ويستخدم بكثرة في صنع الروائح والعطور (الكولونيا والبارفان) .

وقد بطل استخدام الخمر كترياق ودواء في الطب الحديث ولكن بقي استعمال الكحول كمذيب لبعض الادوية والعقاقير . والعجيب حقا ان علماء الاسلام قد بحثوا هذه المسألة بحثا دقيقا واتوا فيها بالعجب العجاب . يقول مغني المحتاج :

« أن التداوي بالخمر حرام اذا كانت صرفا غير ممزوجة بشيء آخر تستهلك فيه . أما الترياق المعجون بها ونحوه مما تستهلك فيه فيجوز التداوي به عند فقد ما يقوم به التداوي من الطاهرات. فعندئذ يتبع حكم التداوي بنجس كلحم حية وبول. وكذا يجوز التداوي بذلك لتعجيل الشفاء بشرط اخبار طبيب مسلم عدل بذلك ، أو معرفته للتداوي به وبشرط ان يكون القدر المستعمل قليلا لا يسكر » .

ولا شك في حرمة الخمر الصرفة كدواء فهي داء وليست دواء . ولكن استعمالها في الترياق ، وهي الان تستعمل في كثير من الادوية كمذيب لبعض المواد القلوية او الدهنية التي لا تذوب في الماء ، هذا الاستعمال هو المذكور في مغني المحتاج وهو جائز بشروط :

١ ـ أن لا يكون هناك دواء آخر خال من الكحول ينفع لتلك الحالة .

٢ ـ أن يدل على ذلك طبيب مسلم عدل .

◀

الخمر بين الطب والفقه



٣ ـ ان يكون القدر المستعمل قليلا لا يسكر .

واذا نظرنا الى الادوية الموجودة التي بها شيء من الكحول نجدها على ضربين : الاول مواد قلوية او دهنية تستعمل كأدوية ولا بد لاذابتها من الكحول .

اما الثاني : فمواد يضاف اليها شيء يسير من الكحول لا لضرورة وانما لاعطاء الشراب نكهة خاصة ومذاقا خاصا تعود عليه اهل أوربا وامريكا اي من حيث يأتينا الدواء جاهزا مصنعا .

وهذا النوع الثاني لا شك في حرمته . ولا بد للطبيب المسلم ان يتروى في وصف الادوية التي بها شيء من الكحول وليتجنبها ما استطاع الى ذلك سبيلا .

ولم يسمح أحد من فقهاء الاسلام باستخدام الخمر كدواء الا عند الضرورة القصوى مثل ان يغص امرؤ ما بلقمة ولا يجد امامه الا الخمر فعندئذ يجوز شربها لازالة الغصة . ويقول سيد سابق في فقه السنة : « ومثل الفقهاء لذلك بمن غص بلقمة فكاد يختنق ولم يجد ما يسيغها به سوى الخمر » . ولكنه اي سيد سابق يقع في خطأ فاحش عندما يقول : او من اشرف على الهلاك من البرد ولم يجد ما يدفع به هذا الهلاك غير كوب أو جرعة خمر . وقد اوضحنا زيف ذلك الوهم الذي يقول ان الخمر تدفىء الجسم وكذلك يقع في الخطأ الفاحش حين يقول : « او من اصابته ازمة قلبية وكاد يموت فعلم او اخبره الطبيب بأنه لا يجد ما يدفع به الخطر سوى شرب مقدار معين من الخمر » . فهذا ايضا خطأ فاحش .. ووهم قاتل ، فان الخمر لا توسع الشرايين التاجية المغذية للقلب كما كان موهوما من قبل وانما تضيقها وذلك بترسيب الدهنيات والكوليسترول في جوفها وبذلك تساعد على تسبب جلطات القلب والذبحة الصدرية وخاصة مع التدخين. فكلتا المادتين تساهم في انسداد الشرايين التاجية الاولى (أي الخمر) بترسيب الدهنيات والكوليسترول والثانية بانقباض الشرايين وتضييق مجراها .. وللخمر خاصية أخرى فهي تصيب عضلة القلب بالتسمم Toxic Myocarditis وسنعرض لذلك بالتفصيل عندما نتحدث عن الخمر والقلب والجهاز الدوري .. ونقول للشيخ سيد سابق غفر الله له انها ليست من باب الضرورات التي تبيح المحظورات كما توهم . وانما هي المضرات والمفاسد التي ينبغي ان تحظر . وقد اعجبني الامام ابن القيم عندما تعرض لهذه النقطة في كتابه الطب النبوي . فقد كان عملاقا شامخا كالطود لم يهله ادعاء الاطباء في زمانه ان الخمر دواء فأوضح وابان كيف هي داء .. وكان صدق ايمانه بربه وبرسوله قد انتهى به الى النهايات الصحيحة واتى بما لم يأت به الطب في زمانه بل والتفت الى نقط دقيقة كل الدقة .. ولم ينتبه لها الطب الا في الآونة الاخيرة ومنها تأثير الاعتقاد في الدواء فاذا كان اعتقاد المريض في الدواء والطبيب حسنا حصل له نوع شفاء وان كان اعتقاده سيئا لم يحصل له ذلك . ويسمى ذلك التأثير Placebo Effect ويعرفه الاطباء كافة . فيقول ابن القيم :

« انما حرم الله على هذه الامة ما حرم لخبثه وتحريمه له حمية لهم وصيانة عن تناوله فلا يناسب ان يطلب به الشفاء من الاسقام والعلل . فانه وان اثر في ازالتها (هذا الكلام حسب راي الطب في زمنه) لكنه يعقب سقما اعظم منه في القلب بقوة الخبث الذي فيه ، فيكون المداوي به قد سعى في ازالة سقم البدن بسقم القلب» . وتحريمه يقتضي تجنبه والبعد عنه بكل طريق وفي اتخاذه دواء حض على الترغيب فيه وملابسته . وهذا ضد مقصود الشارع » .

« وهو داء كما نص عليه صاحب الشريعة فلا يجوز ان يتخذ دواء . وهو يكسب الطبيعة والروح صفة الخبث لان الطبيعة تنفعل عن كيفية الدواء انفعالا بينا . فاذا كانت كيفيته خبيثة اكسب الطبيعة منه خبثا ، فكيف اذا كان خبثا في ذاته . ولهذا حرم الله سبحانه على عباده الاغذية والاشربة والملابس الخبيثة لما تكتسب النفس من هيئة الخبث وصفته » .

ولنا هنا تعليق سريع . فهذه المسألة في منتهى الدقة ولم يتبينها الطب بعد بالتفصيل . فان الاغذية والاشربة تتحول بعد الهضم والامتصاص اما الى طاقة تحرك الجسم ووقود للعقل والقلب او الى مواد لبناء الانسجة وابدال التالف منها بجديد صالح .

ونحن نعرف الآن ان المواد النشوية والدهنية تتحول الى طاقة

بينما تتحول المواد البروتينية الى خلايا وانسجة . ويقع ذلك ضمن عمليات كيماوية معقدة فدورة كريب Kreb's Citric Acid مثلا هي مجموعة من العمليات الكيماوية البالغة التعقيد التي تحول سكر الدم الجلوكوز في ميتوكوندريا الخلايا الى طاقة مخزونة عبر ما يقرب من اربعين عملية كيماوية . وتتحول ضمن دورة كريب وخارجها مجموعة من الاحماض الامينية Amino Acids الهامة لبناء الخلايا والانسجة . فالمواد البروتينية ليست الا مجموعة ضخمة من الاحماض الامينية هذه .

وهكذا ترى ان ما تأكله او تشربه يتحول بالتالي الى محرك لعضلة يدك او عضلة قلبك او قادح لزناد فكرك او يتحول الى نفس تلك العضلة في اليد او اللسان او القلب اويجري في عروقك مع دمك مكونا الكرويات الحمراء او البيضاء او الصفائح . او حيوانا منويا يخرج من صلبك . افلا يدخل في تركيب جسمك وتكوين فكرك بعد هذا ما تأكله او تشربه من الخبائث كالخمر ولحم الخنزير وغيرها مما حرمها الله ؟ بلى انها لكذلك .

افلا يكون كلام ابن القيم بعد هذا دقيقا كل الدقة بارعا كل البراعة في وصف ما لم يهتم به الطب الحديث الى اليوم ؟ بلى انه لكذلك . وانه كما قال ابن القيم يكسب الطبيعة والروح صفة الخبث . فكل اكل او شرب يدخل الجوف ويجري في العروق مع الدم يتمثله الجسم اما بالهدم Catabolism فيتحول الى طاقة نعيش بها ونتحرك او الى بناء Anabolism فيتحول الى خلايا وانسجة .

فاذا دخل الخبث جوف ابن آدم وجرى في عروقه مجرى الدم .. وكان الخبث مصدر نشاط يده ولسانه وفكره وقلبه وكان الخبث عضلة من عضلات جسمه او خلية من خلايا دمه او حيوانا منويا يخرج من صلبة فالخبث لا شك يؤثر في كل ذلك .

وهكذا تصدق عبارة ابن القيم « ولهذا حرم الله سبحانه على عباده الاغذية والاشربة والملابس الخبيثة لما تكتسب النفس من هيئة الخبث وصفته » .

ونستطرد فنسمع لابن القيم قوله :

« ان في اباحة التداوي به (المحرم) ولا سيما اذا كانت النفوس تميل اليه ذريعة الى تناوله للشهوة واللذة لا سيما اذا عرفت النفوس انه نافع لها ، مزيل لاسقامها جالب لشفائها فهذا احب شيء اليها . والشارع سد الذريعة الى تناوله بكل ممكن . ولا ريب ان بين سد الذريعة الى تناوله وفتح الذريعة الى تناوله تناقضا وتعارضا . وايضا فان في هذا الدواء المحرم (ليس دواء) ما يزيد على ما يظن فيه من الشفاء واخيرا يقول :

« وهنا سر لطيف في كون المحرمات لا يستشفى بها . فان شرط الشفاء بالدواء تلقيه بالقبول واعتقاد منفعته . وهذا كلام يعرفه الاطباء ، ويسمى هذا التأثير Placebo Effect

ثم يقول ابن القيم : « ومعلوم ان اعتقاد المسلم تحريم هذه العين (الخمرة) مما يحول بينه وبين اعتقاد بركتها ومنفعتها وبين حسن ظنه بها وتلقي طبعه لها بالقبول . بل كلما كان العبد اعظم ايمانا كان اكره لها واسوا اعتقادا فيها . وطبعه اكره شيء لها . فاذا تناولها في هذه الحال كانت داء له لا دواء » .

وهذا كلام عجيب والابحاث الطبية اليوم تتجه اليه . وذلك : اختلاف تأثير الدواء الواحد في المجتمعات المختلفة فبينما يؤثر الدواء في مجتمع بعينه بطريقة خاصة يختلف ذلك التأثير ولو يسيرا في مجتمع آخر بل ان تأثير الدواء يختلف من شخص الى آخر ويؤثر في ذلك عوامل عديدة ليس اقلها اهمية العامل النفسي لدى متناول الدواء فان كان تلقيه للدواء بالقبول واعتقاد المنفعة حصل له ولو نوع شفاء وان كان تلقيه له بسوء الظن فيه واعتقاد مضرته لم يحصل له نوع شفاء بل ربما حصل له نوع ضرر . وهذا باب جديد في الطب . فلله در ابن القيم كيف استطاع ان يدرك التأثير النفسي في تلقي الدواء وهو امر لم يدرك بعد على حقيقته بصورة واضحة الى اليوم . والابحاث لا تزال جارية في هذا الميدان .

اما تأثير الدواء الخبيث او المأكل او المشرب الخبيث في النسل فهو باب جديد من ابواب الطب . وقد كثر الكلام فيه بعد اكتشاف قصة عقار الثاليدوميد Thalidomide وهو عقار مهدىء خال من المضاعفات فلما اعطي للحوامل تشوهت الاجنة وخرج الاطفال بدون اطراف . وثارت قضايا امام المحاكم في اوربا وخاصة في المانيا حيث اكتشف هذا الدواء . وسحب الدواء ولكن الشركة التي انتجته افلست لفرط ما دفعت من غرامات وتعويضات .

وقد اتضح ان اولاد مدمن الخمر يكونون في الغالب مدمنين وتكثر فيهم نزعة الاجرام كما يكثر فيهم الخلل العقلي والعته والجنون . ولكن هل ذلك ناتج من تأثير الخمر في الصبغيات (الكروموسومات) والناسلات (الجينات) التي تحمل الصفات الوراثية عبر الحيوان المنوي للرجل او البويضة للانثى . ام ان ذلك ناتج عن تأثير البيئة الفاسدة .



الخمر بين الطب والفقه



يجيب العلماء في هذا بقولهم : اننا لم نكتشف (جينا) ناسلا خاصا في الحيوان المنوي أو البويضة يحمل خاصية الادمان ولكننا نعلم ان نسبة المدمنين عالية جدا بين الذين لهم تاريخ عائلي بالادمان ٦٢ بالمائة بينما تكون النسبة لدى شاربي الكحول العاديين Social Drinkers منخفضة وهي ١٦ بالمائة كما يقول الدكاترة سيتل وفوجتلين ولامير الذين يعملون في مصح شارل لمعالجة الادمان . وهو اشهر مصح لمعالجة الادمان في الولايات المتحدة .. كما اجريت تجارب اخرى فنقل أولاد المدمنين من بيوت اسرهم وهم اطفال وانشئوا نشأة عادية في بيئة بعيدة عن الادمان فوجد ان نسبة كبيرة منهم انقلبت الى الادمان عندما تعرضت لشرب الخمور . وهذا يدل على ان هناك استعدادا وراثيا على الاقل للادمان بين المدمنين . وان شرب الخمور يؤدي بالتالي الى ايجاد حيوانات منوية لدى الرجل أو بويضة لدى المرأة مصابة في احدى ناسلاتها (جيناتها) بالاستعداد لشرب الخمور لدرجة الادمان . وباختصار كما يقول الدكتور لنكولن ويلمز Dr. Lincolin Williams في كتابه القيم : Alcoholism Explained شرح ادمان الكحول

« ان بذرة الادمان تنمو بسرعة في تربة الادمان العائلي » .

وهكذا تتضافر عوامل الوراثة مع عوامل البيئة في ايجاد ذرية تميل الى الادمان اي انها بمجرد شرب الخمور لا تملك القدرة على التوقف كما يتوقف معظم الشاربين وانما يستمرون في الشراب حتى الثمالة .

وقبل ان ننهي هذا الفصل عن التداوي بالخمر نورد بعض الحوادث التي تدل على عمق الايمان . وكيف كان المسلمون يتقبلون كلام الله ورسوله بالطاعة التامة .. ولا يصدقون في ذلك أقوال الاطباء في زمنهم .. ثم يتطور العلم ويتقدم الطب فاذا الطب الحديث يكتشف صدق ما ذهب اليه هؤلاء وزيف ما اعتقده الاطباء في تلك الازمنة .

وقد أوردنا مقالة ابن القيم في هذا الصدد وقد قالها في زمن كان الطب مجمعا فيه على ان الخمر دواء .. ورفض بصدق ايمانه تلك الخرافة ونعرض الآن لبعض ما روي عن الامام جعفر الصادق في هذا الصدد ففيه غناء :

« سأل احدهم الامام الصادق عن رجل به البواسير الشديد وقد وصف له دواء من نبيذ لا يريد به اللذة بل يريد الدواء فقال : لا ولا جرعة . قيل : ولم . قال : لانه حرام وان الله لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء » . وقد كان الطب في تلك الازمنة الغابرة يظن أن علاج البواسير بالخمر ، وما درى الطب آنذاك ان الخمر تسبب البواسير وتهيجها وذلك بطريقتين : مباشرة وثانيها بواسطة تليف الكبد وازدياد ضغط الدم في الوريد البابي .. وسنعرض لذلك عندما نتحدث عن الكبد ان شاء الله .

« قال احدهم للامام جعفر الصادق : ان بي وجعا وانا اشرب النبيذ ووصفه لي الطبيب فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي ؟ قال : لا يوافقني . قال : فما يمنعك من العسل الذي قال الله فيه شفاء للناس ؟ قال : لا اجده . قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك ؟ قال لا يوافقني . قال : تريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك .

وسئل الصادق عن الدواء يعجن بالخمر . فقال : ما احببت ان انظر اليه ولا اشمه فكيف اتداوى به .

ونكتفي بهذا القدر في هذا الصدد فان فيه غناء .





رابطة العالم الاسلامي:

تحديد النسل ابادة للعالم الاسلامي

في دورته ١٦ اتخذ المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي جملة قرارات من بينها قرار يمنع تحديد النسل ويبرز اخطاره كسياسة عامة .. وخطة مطردة .. وهذا هو نص القرار .

ودرس المجلس مسألة تحديد النسل او تنظيمه كما يريد ان يسميه بعض دعاته واتفق اعضاء المجلس على ان المخترعين لهذه الفكرة ارادوا ان يكيدوا بها للامة الاسلامية وان المحبذين لها من المسلمين وقعوا في احبولتهم وستكون لهذا التحديد ان نجح ـ لا قدر الله ـ عواقب وخيمة سياسية واقتصادية واجتماعية وحربية ، وقد صدرت فتاوى كثيرة من علماء اجلاء موثوق بعلمهم وديانتهم بحرمة هذا التحديد ومضادته للشريعة الاسلامية فقد اجمع المسلمون على ان من اغراض الاسلام في النكاح التناسل وصح في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة الولود خير من العقيم لقوله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة . ولم يختلف الفقهاء في ان اسقاط الجنين بعد تخلق النطفة جريمة وفعل محرم يشمله قوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم) وفي الاية الاخرى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم) وهو نوع من الواد الذي كانت الجاهلية تفعله وقال اكثرهم بحرمة اسقاط النطفة ولو غير مخلقة وقد ثبت طبيا ان تناول الدواء المجهض أو المانع من الحمل يلحق ضررا بليغا بالامهات او بأولادهن اذ لم ينفع في منع الحمل وولدن ، ولا يعتد بالاسباب الواهية التي يذكرها أنصار تحديد النسل كخوفهم من كثرة السكان وتعذر التغذية وفساد التربية ففي الاية الكريمة الجواب عن ذلك (نحن نرزقهم واياكم) فالرزق على الله وهو مكفول والثروات الطبيعية عظيمة في البلدان الاسلامية ومجالات العمل رحبة والمساحات لايواء السكان شاسعة (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب)

ثم ان في هذا التحديد اعتداء على الدين وعلى الحرية الشخصية وعلى حقوق الانسان والمجلس يأسف اذ يعلم أن بعض البلدان الاسلامية انخدعت بهذه المكيدة فشجعت تحديد النسل واباحت بيع العقاقير المجهضة او المانعة للحمل في اسواقها وهم يعلمون حق العلم ان العدو الصهيوني يستورد من اقطار الدنيا شذاذ الافاق لتعمير بلاد العرب المغتصبة كما ان دولا عظمى مثل فرنسا لا تكتفي بأبنائها للمكاثرة بل تفتح باب التجنس على مصراعيه .

فالمجلس يوصي الأمانة العامة باتخاذ ما تراه من وسائل لمقاومة هذه الفكرة الخاطئة ودرء مفاسدها.

رابطة العالم الاسلامي
الامين العام محمد صالح القزاز

القضية



ماذا جاء في مذكرة الحزب الكردي ؟.

في المقدمة ، وقبل رصد الاخطاء ، قالت المذكرة الكردية للبعث : « لقد ربطتم مجمل الاعمال اليومية التي يمارسها المواطن الكردي لحزبنا ، ولم تأخذوا بالحسبان الظروف الاستثنائية التي مرت بها المنطقة الكردية خلال السنوات العشر الماضية ، وما ولدته تلك الظروف من اثارات وحزازات في المنطقة » .

ثم اخذت مذكرة الحزب الديمقراطي الكردي تعدد مآخذها وانتقاداتها للبعث في النقاط التالية :

١ - عدم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق العناصر التي أطلقت النار على مقر حزبنا في مدينة الموصل بعد اعلان اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ ببضعة أسابيع .

٢ - ممارستكم لسياسة التعريب في كردستان .

٣ - عدم افساح المجالات أمامنا للمشاركة في الحكم والسلطة التشريعية وفقا لما تقضي به بنود الاتفاق .

٤ - عدم الالتزام بمشاركتنا في تخطيط وتوجيه السياسة العامة للدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي عن طريق اللقاءات الحزبية بيننا رغم الاتفاقات المتتابعة التي تمت في هذا الشأن .

٥ - عدم توقف سياستكم الرامية الى اضعاف قيادة حزبنا وتفكيك وحدتها .

وهناك نقاط أخرى أوردتها مذكرة الحزب الكردي ايضا .

ماذا بعد الاتهامات المتبادلة .. ؟

ولم يقتصر الامر بين الاكراد والحكومة العراقية على مؤامرات تدبر بالخفاء ، وعلى بيانات واتهامات تتبادلها الصحف والاذاعات .. بل انفجر الموقف ، وكأعنف ما يكون الانفجار .. ففي مارس ١٩٧٤ ، وفي الموعد المحدد أصلا لاعلان الحكم الذاتي ،اعلنت حكومة بغداد بنود الحكم الذاتي للاكراد وربطت كل الامر بها .. واعترض بالطبع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه الملا البرزاني واشتعلت الثورة في كردستان وانسحب معظم الاكراد القادرين على حمل السلاح الى الجبال والتحقوا بالبرزاني .. ولكن ثورة البرزاني هذه المرة لم تكن بسهولة المرات السابقة .. **فكيف خطط لهذا الامر . ؟**

حين توقف القتال بين الاكراد وحكومة البعث في بغداد ، واتفق صدام حسين نائب الرئيس العراقي والملا مصطفى البرزاني على انهاء الصراع واعطاء الاكراد حكمهم الذاتي ، لم يثق أحد بأحد .. والكل سعى لتعزيز مواقفه ومواقعه .. ويظهر أن الظروف الحالية والملابسات الدولية مكنت حكومة بغداد من أن تبدو في الموقع الاقوى والاصلب .. واستطاعت خلال الاربع سنوات السابقة تقليص العديد من مشاكلها الداخلية والخارجية فيما ظهر وكأنها تتفرغ للقضاء على الحركة الكردية واجتثاث جذورها .

* فعلى الصعيد الخارجي عقدت معاهدة صداقة وتعاون مع روسيا وبذلك منعت تأييد روسيا الطبيعي للبرزاني الذي قضى في روسيا من

الكردية

خلال مراحلها المختلفة

القسم الاخير

عام ١٩٤٦ – ١٩٥٨ والذي يشكل الشيوعيون اغلبية الطبقة المحيطة به .

* ونجحت كذلك في مد يد الصداقة الى تركيا حتى صار بامكان الطائرات العراقية تتبع فلول الاكراد الملتجئين الى تركيا دون اية معارضة او ممانعة وكان ذلك بواسطة خط النفط والغاز الذي يجري انشاؤه في تركيا ليوصل النفط العراقي الى الموانىء التركية بدلا من الموانىء السورية .

* وهي تحاول منذ مدة طويلة بوساطات مصرية تركية انهاء مشكلتها المزمنة مع ايران . ولم تكتف النظام العراقي بتوثيق صلاته الخارجية فحسب بل حقق عربيا وداخليا الكثير من الانجازات في هذا المجال .. فعلى الصعيد العربي تخلى تدريجيا عن محاولاته السابقة في تزعم جبهة الرفض العربية التي لم تقبل بوقف اطلاق النار ، وبدأ بالتدريج يمد يده لمصر حتى ان حجم القروض التي سيقدمها للاخيرة تقرب من مليار دولار .. وهو رقم هائل يعبر عن رغبة العراق الاكيدة في تغيير اتجاهاته، كما ان السعودية – مناوئة العراق التقليدية – حسن علاقاته معها . اما على الصعيد الداخلي فقد كانت المحاولة الفاشلة التي تزعمها كزار رئيس الامن البعثي فرصة للحكم لكي يلقي التبعة على كزار وشلته .. وبالفعل فقد حصل نوع من الانفتاح الداخلي وبدأ الناس يتنفسون نسبيا .

كل هذا فعله نظام الحكم في بغداد .. **فما الذي فعلته الثورة الكردية؟**

أول عمل قام به البرزاني بعد هدنة عام ١٩٧٠ هو تأمين صفه الداخلي .. وهكذا بدأ يستقبل الذين انشقوا عليه وخاصموه في الفترة السابقة فاستقبل في نفس العام كلا من جلال الطالباني وأمين عام الحزب السابق ابراهيم احمد اللذين انشقا عليه عام ١٩٤٦ . وكأنما كان يدرك بحسه القلق وطبيعته الشاكة انه في هدنة مؤقتة مع حكم البعث في بغداد .. ونظم حزبه فجعل له مكتبا سياسيا وركز سلطته بحيث صار الزعيم القومي الذي لا ينازع . والخطوة التالية التي قام بها هي السيطرة على قمم الجبال التي تخلى عنها الجيش العراقي نتيجة لبيان آذار ١٩٧٠ ، وتمتين صلاته المتينة اصلا مع حكومة الشاه في ايران .

وهكذا فما ان اعلنت بغداد بنود الحكم الذاتي الذي يضع حل الامر في يدها حتى اعلنت محطة كردستان السرية عن قيام الثورة .. وبدات زحوف الشباب الكردي تنضم للثورة بمعدل ٥٠ – ٢٠٠ رجل في اليوم الواحد !!

المفاجاة او الفصل الاخير مؤقتا :

وفي ٦ مارس ١٩٧٥ ، وبعد مرور سنة على القتال العنيف الذي استخدم فيه العراقيون اقصى قوتهم ومنتهى شدتهم ، حدثت المفاجاة .. فقد اثمرت الوساطات المصرية والجزائرية وفاقا عراقيا – ايرانيا .. واستطاع هواري بومدين رئيس الدولة الجزائرية ان يوقع صفقة اتفاق بين صدام حسين التكريتي الرجل القوي في العراق وبين شاه ايران خلال مؤتمر دول النفط الذي عقد مؤخرا في الجزائر .

وبانتهاء الصراع الايراني العراقي الذي امتد ١٧ سنة انتهى التمرد

◄

القضية الكردية

الكردي وفق الظروف المرئية .

وقد كتبت وكالات الانباء تصور حالة الاكراد بعد هذا الاتفاق كلاما ننقله هنا بنصه لانه يعبر بوضوح عن احوال القوم .

كتبت وكالة رويتر يوم ٢٢-٣-٧٥ ما يلي : « انهارت حركة التمرد الكردية في شمال العراق في جو من التهجم واليأس وزوال الوهم ، وقد بدأ الوف من المتمردين الاكراد يسلمون بنادقهم التشيكية الصنع ورشاشاتهم السوفياتية في بلدة حاج عمران الواقعة على الحدود قبل عبورهم الى ايران .

وقال الملا مصطفى البرزاني لانصاره ان القتال انتهى . كما صرح الملا مصطفى للصحفيين في مقر قيادته في وادي شومان بعد ان اخذ انصاره يهجرونه بقوله « اننا وحدنا دون اصدقاء فلم يقدم الامريكيون اية مساعدة او حماية لنا واظن ان اياما سوداء تنتظرنا » .

وفي الوقت الذي تحدث فيه الملا مصطفى ، الذي يبلغ الثانية والسبعين للصحفيين ، كان عشرات الالوف من اللاجئين يتجهون شمالا في سيارات شحن وسيارات جيب وسيرا على الاقدام عبر انهر ارتفعت مياهها بفعل الامطار وعبر ممرات جبلية تكسوها الثلوج .

وتحطمت آمال الاكراد بتحقيق انتصار عسكري مرة واحدة في السادس من شهر آذار الماضي عندما توصل العراق وايران الى اتفاق مفاجىء في الجزائر على تسوية خلافاتهما على الحدود عن طريق المفاوضات .

وكان الايرانيون يمدون الاكراد بالاسلحة كما كانوا يغطونهم بمدفعية ثقيلة عبر الحدود . وعندها عرضت الحكومة العراقية عفوا عاما عن جميع المتمردين الذين يستسلمون قبل اول نيسان محذرة من ان اولئك الذين يرفضون العفو سيسحقون .



واستمر القتال على الرغم من ان حكومة بغداد اعلنت وقف اطلاق النار في ١٣ آذار . ولكن انهيار حركة التمرد نهائيا جاء هذا الاسبوع عندما انتشرت شائعات في وادي شومان مفادها ان الايرانيين هددوا بمساعدة السلطات العراقية على سحق التمرد .

وصرح العقيد رشيد سندي للصحفيين بعد اجتماع عقدته قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مقر قيادة الملا مصطفى في الجبال « ان جميع افراد البيش مركة سيذهبون الى ايران » .

واضاف يقول « اننا نستطيع القتال لمدة شهرين او ثلاثة اشهر فقط اذا نحن اعتصمنا في الجبال وعندها سننتهي وتكون العاقبة سيئة لشعبنا » ..

وادعى الملا مصطفى ان الاكراد الذين سيبقون سيتعرضون للابادة على ايدي الجنود العراقيين الزاحفين وناشد البرزاني الولايات المتحدة التدخل لمساعدة المدنيين !!

وقال كذلك انه هو نفسه قد يطلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة . واضاف يقول « اننا اذا اجبرنا على مغادرة البلاد للابادة والحرب فاننا سنطلب اللجوء الى هناك » .

هذا هو الفصل الاخير من المشكلة الكردية ونحسبه مؤقتا للاسباب التالية :

١ - بعد جميع الفرقاء المعنيين عن الالتزام بالاسلام - نظام حياة واطار اخوة حميمة - هذا البعد هو الذي يسبب المشكلات والازمات اما الالتزام بالاسلام فهو الامر الوحيد الذي يوحد بينهم ويؤلف منهم امة واحدة .. فلا يمكن للكردي الذي تغلغل الفكر القومي في دمه ان يقبل بصوت عربي ينادي بالقومية العربية والعكس صحيح ايضا ..

٢ - منطق الامور كما يريدها المستعمر الشرقي والغربي الذي تمتد خيوطه الى مناطق الصراع ابقاء للمنطقة في صراع مستمر يستنزف الطاقة ويستهلك السلاح ويبذر اموال النفط ويمنع التنمية ويحول دون اي وفاق او استقرار .

٣ - واخيرا اسرائيل ومن ورائها امريكا خاصة والشرق والغرب عامة تريد لهذه المنطقة ان تبقى ممزقة وستحاول اسرائيل دائما ان تغذي هذا الصراع وهذا التمزق .

ونختتم بحثنا هذا بتصريح ادلى به البرزاني لجريدة الصنداي تلغراف البريطانية يوم ٢٥ مارس ونشرته جريدة القبس الكويتية يوم ٢٦ مارس ١٩٧٥ حين سئل : هل تعتبر ما يحدث حاليا بداية النهاية بالنسبة للحركة الوطنية الكردية ..؟ اجاب البرزاني : عندما يكون هناك شعب وامة ، فان الحركات لا تنتهي بل ربما تنتهي مرحلة ، وهذا ما يحدث حاليا .

الخاتمة :

هذا عرض موجز سريع للقضية الكردية في مراحلها المختلفة في اماكنها المختلفة .. ونحن على ثقة باننا لن نستطيع في هذه العجالة القاء الاضواء على مختلف جوانب المشكلة . فالامور اكثر تعقيدا مما يظن ، واكثر تلاحما مع كل قوى الشر في العالم والنظريات الكافرة المطروحة في منطقتنا الاسلامية .. ولن تحلها اتفاقات آنية ولن تنهيها مصالح مؤقتة ، فلن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

« فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فإنما هم في شقاق » .

مهمة علماء الاسلام

حورا اساسا تحيط به كل المعرفة لانسانية وتنجذب اليه كل الابتكارات المناهج البناءة ، فتصبح هي والثقافة تحدتي المعنى ، مشتركتي المدلول .

واذا عرضنا لدراسة معالم الفكر لعربي في الصدر الاول وتبينا ثروة لعرب الفكرية المدهشة في إبان هضتهم العلمية المبدعة ، وجدنا ان ل ما فعله العرب لم يكن الا بباعث ن الدين ولخدمه مقاصده ، فالاصلاح لثوري الذي احدثه الاسلام في لمجتمع العربي كون من نفسه عليما جديدا كان الرسول مدرسته لاولى التي اخرجت من الاساتذة لعلماء من ذهبوا في الآفاق يبلغون لدعوة . وينشرون العلم بمقوماتها . سرعان ما احتاج الناس الى تفهم لغايات والاسباب والمعاني والالفاظ بدات العلوم الاسلامية تتكون سرعان ما بدا الفكر العربي يتفتح ؛ احتاج الى معارضة المقاومين له مقارعتهم بالحجة والبرهان فتكونت لعلوم الانسانية العقلية والفلسفية . كان عصر الالتقاء بين مختلف الثقافات لانسانية في ظل الدولة الاسلامية .

ولقد انتبه الكثيرون من علماء لمسلمين ومن علماء الاستشراق يضا الى الاثر الذي احدثه الدين في يدان المعرفة العربية ، فاعترفوا كون الدين نفسه كان السبب المباشر لا في خلق جو علمي قوي في الوسط لمسلم فقط ا ولكن في ابتكار العلوم تعاطي ما كان موجودا منها . وقد وضح مؤلف عربي ناشىء هو الدكتور كمال اليازجي معالم الفكر العربي في كتاب له بهذا الاسم صدر اخيرا ببيروت . فاكد ما سبق أن اعلنه كولد زهير ورجيه باستيد ، وما سبقهم اليه الذين كتبوا من المسلمين عن قانون العلوم ، امثال الفارابي واليوسي من متاخرى المغاربة .

على أن عالما من علماء القرويين الذين نبغوا في القرن الثاني عشر الهجري هو ابو عبد الله محمد بن عثمان الطرنباطي الف كتابا في فضل العلم سماه بلوغ اقصى المرام في شرف العلم وما يتعلق به من احكام واوضح في مقدمته الاسباب التي ادت الى اختراع المسلمين ما اخترعوه من العلوم وتبني ما تبنوه وقد واجه الموضوع كما يأتي :

١ ــ لما استفحل القتل في القراء وخاف ابو بكر ضياع القرآن جمعه في المصحف لعلمه أن ذلك وسيلة الى حفظه .

٢ ــ لما احس عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن فهم الكتاب والسنة يحتاج الى موصل لما فيهما من دقائق الاشارات وغرائب العبارات حض على رواية الشعر وتعلمه فقال في خطبته: عليكم بديوانكم لا يضل . قيل ما هو ؟ قال : شعر الجاهلية فيه معنى كتابكم .

٣ ــ لما خشي عثمان (رض) اختلاف الناس جمع القرآن في المصاحف لعلمه أن ذلك وسيلة الى ضبطه وارتفاع النزاع فيه .

٤ ــ لما سمع علي كرم الله وجهه اللحن وخاف ضياع العربية وضع النحو لعلمه أن النحو وسيلة لحفظ اللسان العربي ، وحفظه وسيلة الى فهم معاني الكتاب والسنة اللذين هما مدار الشريعة المحمدية .

٥ ــ لما علم مهرة الصحابة والتابعين ان ليس كل احد يقوم بفهم معاني القرآن اشتغلوا بتفسيره ودونوا له التفاسير نصحا لمن بعدهم ودونوا الاحاديث النبوية ، لان ذلك وسيلة الى معرفة ما وقع به التكليف وهو وسيلة الى الامتثال المقصود .

٦ ــ لما كان ما ينقل من الاحاديث ليس كله متواترا ولا متفقا على صحته عن النبي (ص) ، بل منه الصحيح سندا وغيره ، والقوى سندا وغيره ، واحتاج ائمة الدين الى تمييز المعمول به من غيره والى معرفة تلقي ذلك وتبليغه احدثوا صناعة الحديث وما فيها من الاصطلاحات والالقاب .

٧ ــ لما كانت الاحكام المأخوذة من الكتاب والسنة منها ما يرجع الى كيفية عمل ومنها ما يرجع الى اعتقاد صرف ، والاولى لا تتناهى كثرة ، فامتنع حفظها كلها لوقت الحاجة . فانيطت بادلة كلية من عمومات وعلل تفصيلية تستنبط منها وقت الحاجة ، فجمعوا ذلك ودونوه وسموا العلم الحاصل عنه فقها .

٨ ــ لما احتاجوا الى استنباط المسائل المجددة والجواب عن كل نازلة الى مقدمات كلية ، كل مقدمة منها ينبى عليها كثير من الاحكام وربما التبست ووقع فيها الاختلاف ، حتى تشعبوا شعبا ، وافترقوا على مذاهب لم يروا اهمالها نصحا لمن بعدهم اعانة على ادراك الحقائق فدونوا ذلك وسموه اصول الفقه .

٩ ــ والثانية وهي الاعتقادات كانت في صدر الاسلام سليمة، وحين تكاثرت الاهواء والشيع وافترقت الامة ، كما اخبره الصادق المصدوق(ص) على فرق ، وكثر الخبث في الدين وغطت على الحق شبه المبطلين ، انتهض علماء الامة ، وعظماء الملة الى مناضلة المبطلين باللسان كما كان الصدر الاول يناضلون عن الدين بالسنان،واعدوا للمبطلين ما استطاعوا من قوة فاحتاجوا الى مقدمات كلية ،

مهمة علماء الاسلام

وقواعد عقلية واصطلاحات واوضاع يجعلونها محل النزاع ويتفهمون فيها مقاصد القوم عند الدفاع ، فدونوا ذلك وسموه علم الكلام واصول الدين ليكون بازاء اصول الفقه السابق .

١٠ — وايضا لما كانت الفاظ الكتاب والسنة عربية ، وفهمها موقوف على فهم لغة العرب وضعوا اللغة ودونوها .

١١ — ولما كان ثبوت الشريعة موقوفا على صدق الرسول الموقوف على ثبوت المعجزة ، وكان اعظم المعجزات القرآن العظيم، وكان اعجاز القرآن الموصل الى ما ذكر يحتاج الى مزيد فهم وتحقيق ، اذ هو مملوء بالمجازات والاستعارات والكنايات ، فوضعوا علم البلاغة ودونوه .

١٢ — لما احتاجوا في امر الصلاة والصيام وغيرها الى معرفة القبلة وساعات الليل والنهار دونوا علم الهيئة .

١٣ — لما احتاجوا الى العد والمحاصات وقسمة التركات وسائر المعاملات وضعوا علم الحساب الى غير ذلك من الفنون .

١٤ — لما كان كل ما ذكر من الفنون وغيرها دائرا بين ادراك امرين والحكم بأحدهما على الاخر ، وكان الفكر عند الحكم ليس بمصيب دائما بدليل مناقضة بعض العقلاء بعضا في مقتضى افكارهم ، فاحتيج الى ما يوصل الى الادراك ويميز صحيح الفكر من سقيمه ، دونوا علم المنطق وعربوه لتنتفع به هذه الامة المشرفة العربية اذ هو المهيمن على الافكار وكان من العلوم التي استخرجها اليونان ومن الحكمة التي اعطوها وكان يقال : "انزلت الحكمة على ثلاثة اعضاء في الجسد : قلوب اليونان ، ولسان العرب، وايدي اليمنيين . فاذا فهمت هذا علمت ان التوصل الى الحق بكل ما امكن سنة معلها كل من الخلفاء رضي الله عنهم ، بل وكل الصحابة ، فلا يخطر ببالك وجه لتحريم شيء من هذه العلوم ، ولا أن يقال فيه انه مذموم ، اذ هي كلها وسائل الى المقصود وحائمة على الورد المورود فمن حرم بعضها فليحرم جميعا . والا فمن اين التخصيص ومن انكر ان يكون ذلك وسيلة فالعيان يكذبه ، نعم بعضها اقرب واكثر ايصالا من بعض ، انتهى كلامه .

وهكذا نجد القرويين مدركةللحاجة الى التجديد واستعمال كل الوسائل النافعة منذ عهد بعيد ، ومدركة كذلك اثر الدين الاسلامي في استنباطالعلوم واستخراجها .

وقد عد المرحوم مصطفى صادق الرافعي في الجزء الثاني من كتابه تاريخ آداب العرب وهو الجزء المتعلق باعجاز القرآن،ذلك منمعجزة التاريخ العربي ومن معجزة القرآن وبعد أن نقل عن (أحد العلماء)لونا مما نقلناه عن السيد الطرنباطي عاد فقال :

غير أنا نوثق الكلمة في أن القرآن الكريم هو كان سبب العلوم الاسلامية ومرجعها كلها فانه ما من علم الا وقد نظر اهله في القرآن واخذوا منه مادة علمهم أو مادة الحياة له . فقد كانت سطوة الناس في الاجيال الاولى من العامة واشباه العامة ، شديدة على اهل العلوم النظرية الا ان يجعلوا بينهما وبين القرآن شيئا من التأويل والاستشهاد والنظر في آثار الله ، الى ما يشبه ذلك بما يكون في نفسه صلة طبيعية بين اهل العقول والبحث واهل القلوب والتسليم .ه (١)ولكني الاحظ على السيد الرافعي تعليله الاخير بشدة العامة على اهل العلوم النظرية فهو ما لا اوافقه عليه . اذ الحقيقة انذلك لم يكن قط الباعث على الاتصال بالقرآن ، بل العكس هو الصحيح كما يوثقه بنفسه قبل بضع كلمات . اما تشدد السلفيين على النظريين فهو راجع الى لون آخر من الاختلاف . هو هل الافضل التمسك الحرفي بالصيغ المروية وتسليم ما فيها استنادا على اليقين وعلما بأن كل ما يصل اليه الانسان من المعرفة لن يزيد شيئا في ادراك الحقائق الغيبية . او البحث عن وسائل اخرى للاقتناع والقناع وهو مذهب الخلف علما منهم بحاجة العامة من المؤمنين وغيرهم الى ما يأخذ بيدهم ويقرب لهم عن طريق مسلماتهم العلمية ما يستعصي

(١) الرافعي تاريخ آداب العرب ج ٢ ، ص ١١٨ .

عليهم قبوله بدونها . وهذا الاختلاف ليس لا في درجة اليقين الناشيء عن مقدار المعرفة .

ومهما يكن فالقرآن الذي أثر في خلق هذه المعارف الجمة وتنويعها ، والذي انشأ عالما مليئا بالبحث والدرس والنظر لا يمكن أن يقف قط في وجه اي منهج جديد من مناهج البحث او طريق من طرق المعرفة ، فكيف يعامل بجرم الجامدين من رجال الكنيسة المسيحية حين اختلفت مع اقطاب الحركة العمية ؟

فتح القرآن أذهان المسلمين ودفعهم الى أن يقوموا بالنظر في الكون وتلمس أسراره واستجلاء غوامضه ، وقد استجابوا للدعوة وقاموا بالمهمة فكان منهم الاقطاب العاملون الذين اناروا السبيل وعبدوا المناهج لمن بعدهم .

وقيام علماء المسلمين بمهمتهم هو الذي جعلهم يفتحون للفكر الاسلامي آفاقا جديدة ويبتكرون للنظر منهجا تجريبيا يختلف تماما عن الفكر القياسي الذي يسير عليه المنطق الارسطي .

وقد قرر الاستاذ بريفو في كتابه : ان روجي بيكون تعلم العربية والعلم العربي . وانه لم يكن له ولا لسمية الاخر فضل في ادخال المنهج التجريبي الى اوربا ، ولم يكن روجي بيكون في الحقيقة الا واحدا من رسل العلم والمنهج الاسلامي الى اوربة المسيحية ولم يكف بيكون عن القول بأن معرفة العرب وعلمهم هو الطريق الوحيد لمعرفة الحق لمعاصريه . ويقول بريفو : انتشر منهج العرب التجريبي في عصر بيكون ، وتعلمه الناس في اوربة تحذوهم الى هذا رغبة ملحة(1)

وهكذا نجد أن القيام بتحمل الميراث الثقيل الذي خلفه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للعلماء، أدى بهم الى ان يتحققوا قبل كل شيء بحقيقة العلم، كما أن الدعوة الاسلامية جعلت الفكر العربي يتحرر من كل القيود التقليدية ويميز بين ما هو منسجم مع العقل وما هو من الطفيليات التي تلتصق بالذهن كاغلوطة موروثة.

ولقد اعترف دارسو الحضارات الانسانية بأن العرب استطاعوا أن يجعلوا خير طابع لحضارتهم من مقدرتها على استكناه المسائل واقتناء المعرفة من جميع المنابع ثم صهرها وصياغتها بمقتضى المقياس العربي القائم على التجربة وعلى النظر . وبذلك هضموا كل ما تعلموه ، واستحقوا أن يكونوا أساتذة العلم لا في ما ابتكروه من علم فقط بل في كل ما نقلوه عن غيرهم بأمانة ودقة .

لقد سبق العرب بالعمل بهذا القانون الذي يلخصه روجيه باستيد في قوله :

« ان فاعلية التمدين تتألف بالدرجة الاولى من انتظام الطبيعة في الاخلاق بتوسط الثقافة خلال جميع احوال التنوع التجربي وأن عكس فاعلية التمدين يسبب الوحشية » (٢) .

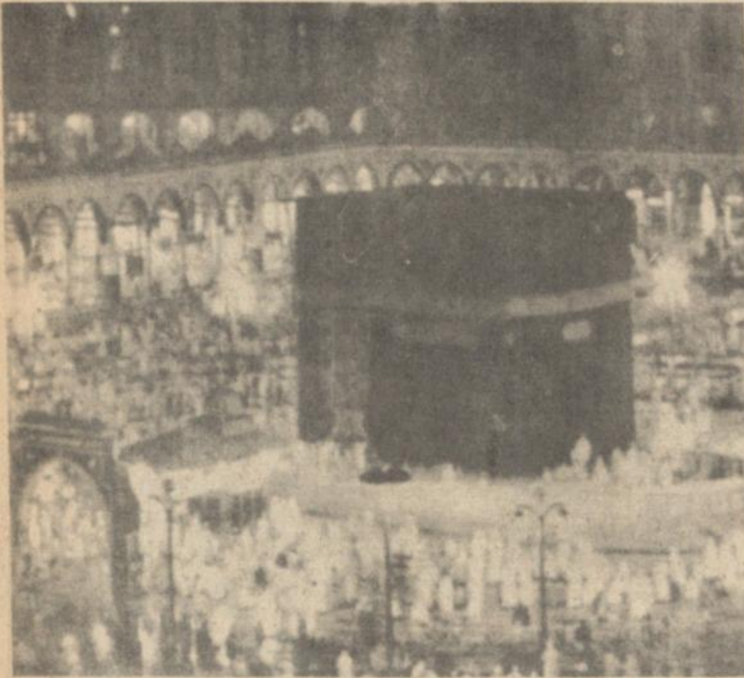
ومعنى هذا أن المجهود العربي انصرف كله لتوجيه الفاعلية الانسانية الاجتماعية منحى نمو الاخلاق أو بعبارة ادق منحى معرفة الانسان لنفسه . فالطبيعة توخذ كخميرة اولى لتصنع منها عن طريق الثقافة مدنية غايتها هي الخلق اي معرفة الذات .

والعلم لا يقوم الا بتجلية القيمة النهائية لتنوع الحوادث الانسانية ولا يمكن ان يتخذ العلم الوضعي او قوانينه كمعيار نهائي الا اذا اعطينا للعلم وظيفة تزييف القيم الانسانية وهو ما لا يستطيع العلم ان يدعيه .

فالغاية اذن هي انجاح التجربة الانسانية المبتدئة من المشاهدة والمعتمدة على العقل في تقييم الحوادث المتنوعة طبقا للغاية المثلى .

ان علماء الاسلام الاولين أعطوا الشخصية النموذجية لانكباب الانسان على التوفيق بين الطبيعة المعطاة له على انها لا تحمل قيما روحية وبين الغاية الخلقية التي تملأ الطبيعة بمحتوى روحي جديد عن طريق الثقافة فأحمد بن حنبل ومالك والشافعي وابو حنيفة والباقلاني وابن تيمية وعديد غيرهم من مختلف اساطين المعرفة الاسلامية ، ضربوا خير مثل لقيام العالم الديني بمهمته . في تجرد من حب الذات ، وبعد عن الملذات ان الحروب المدنية التي وقعت داخل

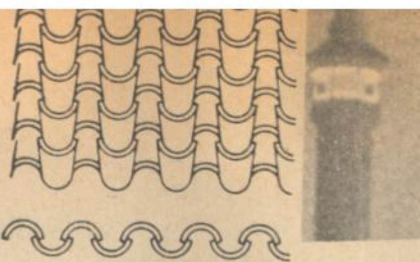
◄



(١) على سامى النشار ، خاتمة كتاب مناهج البحث عند مفكري الاسلام .

(٢) روجيه باستيد ، المدنية سرابها — وواقعها ، الفصل الختامي (النص العربي)

مهمة علماء الاسلام



المجتمع الاسلامي ما كانت لتستطيع القضاء على متطرفي الخوارج ولا على مذهب الاعتزال والقول بخلق القرآن مثلا وانما قضى على ذلك كله موقف العلماء النظار الذين اضافوا الى المعرفة الصحيحة الثبات في العقيدة والتضحية من اجلها . ان العذاب الذي تحمله احمد بن حنبل من الخليفة المعتصم هو الذي قضى على الاعتزال وحكم بالنصر للسنة . وان نفس الدور الذي قام به ابن تيمية والشاطبي واضرابهما في العصور الوسطى هو الذي حمى السنة من الضياع ،وكتب لها الغلبة في النهاية على الخرافة وعلى الابتداع .

واذا كان الشرق الاسلامي قد سبق الى ابتكار العلوم وانضاجها فان المغرب سرعان ما اعتنق الاسلام واخذ بدلي بدلوه ليكرع من معين حضارة رائعة ويستنبط ينابيع اخرى تتفق مع ذوقه الخاص . وطابعه الممتاز .

ولقد لعب المعهد القروي والمعاهد الدينية الاخرى في المغرب والاندلس دورا هاما في تنقيح المنقول وابتكار المعقول وفي ذلك الجو نشأ ابطال في المعرفة والفلسفة امثال ابن رشد وابن الطفيل وابن باجة وابن حزم وابن البنا وابن العربي وغيرهم من مختلف رجال الفكر الذين نشروا المعرفة وضحوا في سبيلها ، وكانوا القناة التي سقت الغرب الاوربي فأثمر عن ابن باجة بعض المعطيات التي قدمها المفكرون المغاربة للثقافة العربية ، وفي مقدمتها سيطرة العقل عند المغاربة وحسن الانتاج والابتكار الى جودة التنسيق والاختصار ونضيف الى ذلك أن المغاربة عملوا على توحيد مجتمعهم لا من جهة العقائد ولا من جهة الفروع فتخلصوا من الطائفيات وانصرفوا لدراسة الانسان وعلاقته بالطبيعة متجنبين بقدر الامكان كل الابحاث الميتافيزيقية التي لا يمكن للانسان ادراكها الا عن طريق النقل . واتجهوا في فلسفتهم الاجتماعية نحو مجتمع واقعي يقوم على التعاون ويتأثر بقوانين الكون وعوامل الاقتصاد ويتطور بحسب البداوة والغزو او الحضارة والاتجار . ومقدمة ابن خلدون خير مثال لذلك . على ان الاتجاه الاجتماعي كان بارزا لا عند الفلاسفة والفقهاء المغاربة فقط بل حتى عند متصوفة المغرب امثال ابي العباس السبتي وابي محمد صالح من الذين بحثوا في تجربتهم الروحية سبيل خدمة المجتمع والتعاون على سد حاجاته . وبذلك قدر المغاربة مهمة العالم الديني على أنها ليست في مجرد البحث والتدريس ولكن حتى في نقل معرفته وبذل جهوده لخدمة الانسان وتحسين حالته المادية والخلقية . ولكن المسلمين لم يسيروا على وتيرة واحده دائما .

بنك دبي الاسلامي

بقية ص : ٢٣



مادة (١٦)

يكون السهم غير قابل للتجزئة وانما يجوز ن يشترك فيه شخصان او اكثر على أن يمثله تجاه الشركة شخص واحد ويعتبر الشركاء سؤولين بالتضامن عن الالتزامات المترتبة ى هذه الملكية .

مادة (١٧)

لا يجوز للمساهم ولا لورثته ولا لدائنيه باية جة كانت ان يطلبوا وضع الاختام على اترها أو أوراقها أو مكاتبها او ممتلكاتها لا يطالبوا بقسمتها او بيعها لعدم امكان قسمة ولا أن يتدخلوا باية طريقة كانت في ارة الشركة الا ما اجازه النظام والقانون جب عليهم في استعمال حقوقهم التعويل ى قوائم جرد الشركة وحساباتها الختامية قرارات الجمعية العمومية .

كما لا يجوز حجز أموال الشركة استيفاء يون مترتبة في ذمة احد المساهمين وانما يجوز جز اسهم المدين وارباح هذه الاسهم وتوضع شارة الحجز على قيد الاسهم في سجلها لمحفوظ في الشركة بناء على تبليغ صادر من هة مختصة ولا ترفع الا بالتبليغ من هذه جهة .

وتسري على الحاجز جميع القرارات التي خذها الجمعية العمومية على النحو الذي سري به على المساهم المحجوز اسهمه دون ن تكون له حقوق العضوية في الشركة .

مادة (١٨)

يجوز زيادة راس مال الشركة بعد استيفاء اس المال الاصلي كاملا وذلك باصدار اسهم ديدة تدفع قيمتها بالكامل او بتحويل الاموال لاحتياطية الى اسهم او باية طريقة اخرى جيزها القانون وذلك بقرار من الجمعية عمومية يحدد فيه شروط اصدار الاسهم لجديدة .

ولا يجوز اصدار الاسهم الجديدة باقل من يمتها الاسمية وتكون القيمة الاسمية للاسهم الجديدة معادلة للقيمة الاسمية للاسهم القديمة، واذا صدرت الاسهم الجديدة باكثر من قيمتها الاسمية اضيف الفرق حتما الى الاحتياطي القانوني بعد الوفاء بمصروفات الاصدار .

ولكل مساهم الاولوية في الاكتتاب بعدد من الاسهم يتناسب مع عدد اسهمه ، وتمنح لممارسة حق الاولوية مدة ١٥ يوما من تاريخ نشر الدعوة للاكتتاب في الاسهم الجديدة وتسري احكام الاكتتاب الاصلية على كل زيادة لراس المال .

ادارة الشركة

مادة (١٩)

يتولى ادارة الشركة « مجلس ادارة » لا يقل عدد اعضائه عن خمسة ولا يزيد عن تسعة اعضاء ، ويتالف مجلس الادارة الاول من المؤسسين الموقعين على عقد التاسيس ومن تنتخبهم الجمعية العمومية للمساهمين وتستمر ولاية المؤسسين خمسة اعوام من تاريخ نشر المرسوم المرخص بانشاء الشركة .

مادة (٢٠)

تنتخب الجمعية العمومية للمساهمين في أول اجتماع لها عددا من اعضائها لا يزيد على اربعة ، لشغل مراكز الاعضاء المنتخبين لمجلس الادارة ، وفقا لحكم المادة — ١٩ — من هذا النظام ، ويباشرون عملهم من اليوم التالي للانتخاب وتسقط العضوية عن اثنين منهم كل عام وتجوز اعادة الانتخاب .

مادة (٢١)

يصح عقد جلسات مجلس الادارة بحضور خمسة اعضاء ، ويتعين ان يكون من بينهم ثلاثة من المؤسسين على اقل تقدير وتصدر قرارات المجلس بالاغلبية المطلقة ، وترجح الكفة التي فيها صوت الرئيس اذا لم تتوافر الاغلبية المطلقة ولا تجوز الانابة .

مادة (٢٢)

ينتخب المجلس رئيسا له في اول اجتماع يعقده بعد نشر المرسوم المرخص بانشاء الشركة ، ويتعين أن يكون من بين المؤسسين، وتمتد رياسته الى خمس سنوات ، من تاريخ صدور المرسوم المرخص بانشاء الشركة .

مادة (٢٣)

يشترط في عضو مجلس الادارة من المنتخبين ان يكون مالكا بصفته الشخصية لعدد من الاسهم لا يقل عن الف سهم من اسهم الشركة. ويخصص هذا القدر من الاسهم لضمان ادارة العضو ويجب ايداعها خلال شهر من تاريخ الانتخاب لدى الشركة ويستمر ايداعها مع عدم قابليتها للتداول الى ان تنتهي مدة العضوية ويتم تصديق الجمعية العمومية للمساهمين على ميزانيةآخر سنة مالية قام فيها العضو باعماله، واذا لم يقدم العضو الضمان على الوجه المذكور بطلت عضويته اما اسهم المؤسسين فتبقى تحت يد الشركة ، ولا تفصل وثائقها عن الدفاتر المنصوص عليها في المادة —٩— من هذا النظام ، ضمانا لادارتهم ، الى أن يتم اعتماد حسابات السنة المالية الخامسة فاذا اسندت الادارة من جديد الى احدهم في السنة السادسة وما بعدها بقرار من الجمعية العمومية للمساهمين ، فان ضمان عضويته للمجلس تتحدد بالف سهم ، تبقى تحت يد الشركة وفقا لحكم هذه المادة .

مادة (٢٤)

يفقد عضو مجلس الادارة مركزه في المجلس في الحالات الاتية :

١ — اذا تخلف عن حضور ٤ جلسات متتالية بدون عذر مقبول لدى مجلس الادارة .

٢ — اذا استقال من منصبه بموجب اشعار خطي .

٣ — اذا فقد اهليته .

٤ — اذا شغل اي منصب آخر في الشركة يتقاضى عنه مرتبا غير منصب رئيس مجلس الادارة او عضو مجلس الادارة المنتدب أو المدير العام .

ويتخذ المجلس قراره في اجتماع يحضره خمسة اعضاء على الاقل ولا يجوز اتخاذ القرار بالتمرير .

٥ — اذا قررت الجمعية العمومية اقالته بناء على اقتراح صادر من مجلس الادارة بالاغلبية



بنك دبي الاسلامي



المطلقة أو بناء على طلب موقع من عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن ربع رأس المال المكتتب به .

٦ — اذا قام منفردا أو بالاشتراك مع آخرين باي عمل من شانه مضاربة الشركة أو عرقلة اعمالها أو اذا قبل العضوية في مجلس ادارة شركة اخرى تنافس أو تماثل في اعمالها الشركة وتقدير ذلك متروك لمجلس الادارة .

مادة (٢٥)

اذا شغر مركز عضو في مجلس الادارة خلفه فيه من كان حائزا لاكثر الاصوات من المساهمين الذين لم يفوزوا بعضوية مجلس الادارة في آخر انتخاب .

اما اذا بلغت المراكز الشاغرة ربع المراكز الاصلية او لم يوجد من تتوافر فيهم الشروط فانه يتعين على مجلس الادارة دعوة الجمعية العمومية في خلال شهرين من تاريخ شغر آخر مركز وتنتخب من يملا المراكز الشاغرة .

وفي جميع هذه الاحوال يكمل العضو الجديد مدة سلفه فقط .

مادة (٢٦)

اعتبارا من السنة المالية السادسة للشركة ينتخب مجلس الادارة بالاقتراع السري ولمدة سنتين رئيسا ونائبا للرئيس وعضوا منتدبا، ويملك التوقيع منفردا عن الشركة كل من رئيس مجلس الادارة أو نائبه او عضو مجلس الادارة المنتدب وذلك كله في حدود قرارات مجلس الادارة .

مادة . (٢٧)

رئيس مجلس الادارةهو رئيس الشركة ويمثلها أمام القضاء ولدى الغير ويعتبر توقيعه كتوقيع مجلس الادارة في علاقات الشركة مع الغير ، وينفذ رئيس مجلس الادارة قرارات المجلس ويقوم نائب رئيس مجلس الادارة مقام الرئيس بكافة صلاحياته اثناء غياب الرئيس .

ويعد صحيحا كل عمل يفوض الرئيس في القيام به في حدود الصلاحيات الممنوحة له بمقتضى هذا النظام واحكام القانون .

مادة (٢٨)

مجلس ادارة الشركة هو السلطة المهيمنة على شؤونها وتصريف أمورها ووضع السياسة التي تنتهجها ، وللمجلس أن يصدر القرارات واللوائح الداخلية المتعلقة بعمليات الشركة وبالشؤون المالية والادارية ونظام موظفي الشركة وأن يضع النظم الاخرى التي يراها كفيلة بتحقيق الاغراض التي اسست الشركة من اجلها وتعتبر التعليمات واللوائح الداخلية التي يستحدثها مجلس الادارة جزءا متمما لهذا النظام ولمجلس الادارة في سبيل ذلك اوسع الصلاحيات في الاقراض ورهن عقارات الشركة وعقد الكفالات حال تنفيذ المشروعات التي يقرها مجلس الادارة من وقت لاخر وله أن يشتري المنقولات والعقارات وجميع الحقوق والامتيازات المنقولة والثابتة وله ان يستاجر ويؤجر وأن يصرح بسحب الاموال والاوراق المالية المملوكة للشركة وتحويلها وبيعها والتصريح برفع الدعاوي والدفاع عن مصلحة الشركة أمام القضاء سواء اكانت الشركة مدعية أو مدعى عليها ، وابرام الصلح والتحكيم والتنازل عن حق الامتياز سواء أكان التنازل بمقابل أو بدونه ، وتقرير كيفية استعمال أموال الشركة بما يحقق اغراضها ، وللمجلس على العموم مزاولة جميع هذه الاعمال ولا يحد من سلطاته الا ما نص عليه القانون او نظام الشركة او قرارات الجمعية العمومية للمساهمين ولا تسري قرارات الجمعية باثر رجعي على ما سبق أن قرره مجلس الادارة من أعمال أو صرح به في حدود اختصاصه في تاريخ سابق على قراراتها .

مادة (٢٩)

يجوز لمجلس الادارة أن يعين مديرا عاما للشركة ، كما يجوز للمجلس تعيين الموظفين والعمال والخبراء والمستشارين الذين يقتضي حسن سير العمل والاستفادة بخبرتهم وجهودهم ويحدد المجلس رواتب وصلاحيات كل منهم بقرار منه .

مادة (٣٠)

يقوم بتصريف أمور الشركة ، في حـ[...] السياسة التييرسمها مجلس الادارة والقرار[...] التي يصدرها ، لجنة تنفيذية تشكل بقرار مـ[...] مجلس الادارة وتتالف من عضو مجلس الاد[...] المنتدب ومن المستشار العام والمدير العـ[...] او نائبه — ولهذه اللجنة انتنتدب لبعض الاعـ[...] التفصيلية رؤساء الادارات والخبراء المعتمـ[...] لدى الشركة .

ومن مهام اللجنة التنفيذية بحث المشروعـ[...] وطلبات التمويل وتقويمها من النواحي الفنيـ[...] والاقتصادية والمالية والقانونية واصـ[...] التوصيات تمهيدا لعرض طلبات العملاءوالجـ[...] من المشروعات على مجلس الادارة .

ويرأس هذه اللجنة التنفيذية عضو مجـ[...] الادارة المتفرغ وتتخذ قراراتها بالاغلبية .

مادة (٣١)

يجتمع مجلس الادارة مرة كل ثلاثة اشهر[...] الاقل وكلما دعت الحاجة بناء على دعوة مـ[...] رئيسه ، ويجتمع ايضا اذا طلب ذلك ثلاث[...] من اعضائه على الاقل .

مادة (٣٢)

تعد الشركة سجلا خاصا تثبت فيه محا[...] جلسات المجلس ويوقعه الرئيس ويجـ[...] للعضو المعارض ان يطلب تسجيل راي[...] في محضر الجلسة .

(مادة ٣٣)

مداولات مجلس الادارة واللجنة التنفيذية[...] سرية ولا يجوز لاعضاء المجلس ولا لموظفـ[...] الشركة الذين يطلعون عليها بحكم مراكزهـ[...] افشاء شيء منها .

مادة (٣٤)

تحدد الجمعية العمومية العادية مكافـ[...] اعضاء مجلس الادارة ولمجلس الادارة ان يـ[...] مكافآت للمدير العاموالخبراء والمستشاريـ[...] ويجوز أن تتضمن المكافآت المشار اليها فـ[...] الفقرتين السابقتين نسبا من الارباح الصا[...] للشركة .

ولا يجوز أن تزيد جملة المكافآت المقررة بـ[...] المادة على ١٠٪ من الربح الصافي بعد خصـ[...] الاستهلاكات والاحتياطيات وتوزيع ربح لا يـ[...]

عن خمسة في المائة من راس مال كل مـ[...] المساهمين والمودعين مع التفويض توزيعا أولـ[...]

ويجوز توزيع جانب من الباقي علىالمساهـ[...] توزيعا ثانيا بشرط الا يزيد عن خمسة في الـ[...] من راس مالهم .

يجوز بعد ذلك توزيع بعض اخر على ساهمين والمودعين مع التفويض ، ويرحل في الاخير الى احتياطي تسوية الارباح حتياطي فوق العادة ، وكل ذلك بناء على اح مجلس الادارة واقرار الجمعية العمومية ساهمين .

مادة (٣٥)

جوز فتح حسابات جارية لرئيس واعضاء س الادارة وكبار موظفي الشركة بصفتهم ء عاديين وبنفس الشروط والقواعد المتبعة الغير .

مادة (٣٦)

يلتزم اعضاء مجلس الادارة باي التزام صي فيها يتعلق بتعهدات الشركة بسبب هم بمهام وظائفهم ضمن حدود وكالتهم .

مادة (٣٧)

ئيس مجلس الادارة واعضاؤه مسؤولون اعمالهم تجاه الشركة والمساهمين والغير.

مادة (٣٨)

لا يحول دون اقامة دعوى المسؤولية قرار جمعية العمومية بابراء ذمة مجلس الادارة.

الجمعية العمومية للمساهمين

مادة (٣٩)

لجمعية العمومية تمثل جميع المساهمين جوز انعقادها الا في مدينة « دبي » .

مادة (٤٠)

توجه الدعوة الى المساهمين لحضور اعات الجمعية العمومية ايا كانت صفتها مسجلة قبل تاريخ الاجتماع باسبوعين الاقل ويجب ان تتضمن الدعوة جدول ال .

يضع مجلس الادارة جدول اعمال الجمعية ومية منعقدة بصفة عادية او غير عادية .

مادة (٤١)

الاحوال التي يجوز فيها عقد الجمعية ومية بناء على طلب المساهمين او مراقبي سابات يتعين على مجلس الادارة ان يضع الاعمال من واقع طلب انعقاد الجمعية جوز بحث اية مسالة غير مدرجة في جدول ال .

مادة (٤٢)

ل مساهم عدد من الاصوات يعادل عدد ه ويجوز التوكيل في حضور الاجتماع ويمثل ر والمحجورين من ينوب عنهم قانونا .

ولا يجوز لاي عضو ان يشترك في التصويت عن نفسه أو عمن يمثله في المسائل التي تتعلق بمنفعة خاصة له ، أو بخلاف قائم بينه وبين الشركة .

مادة (٤٣)

يسجل المساهمون اسماءهم في سجل خاص يعد لذلك في مركز الشركة قبل الموعد المحدد لانعقاد الجمعية العمومية باربع وعشرين ساعة على الاقل ، ويتضمن التسجيل اسم المساهم وعدد الاسهم التي يملكها وعدد الاسهم التي يمثلها واسماء مالكيها مع تقديم سند الوكالة.

ويعطى المساهم بطاقة لحضور الاجتماع يذكر فيها عدد الاصوات التي يستحقها اصالة ووكالة .

مادة (٤٤)

لا يكون اجتماع الجمعية العمومية العادية صحيحا الا اذا حضره عدد من المساهمين يملكون او يمثلون نصف رأس المال فاذا لم يتوافر هذا النصاب وجهت الدعوة الى اجتماع ثان يكون صحيحا اذا حضره مساهمون يملكون او يمثلون ربع راس المال وتجوز الانابة لحضور الجمعيات العمومية للمساهمين بشرط ان يكون النائب من المساهمين .

اما بالنسبة للجمعية العمومية غير العادية فلا يكون اجتماعها صحيحا ما لم يحضره مساهمون يملكون او يمثلون ثلاثة ارباع اسهم الشركة على الاقل ، فاذا لم يتوافر هذا النصاب وجهت الدعوة الى اجتماع ثان يكون صحيحا اذا حضره من يملك او يمثل نصف راس المال على الاقل .

مادة (٤٥)

تصدر قرارات الجمعية العمومية العادية بالاغلبية المطلقة للاسهم الممثلة بالذات او بالانابة ، أما الجمعية غير العادية فتصدر قراراتها باغلبية لا تقل عن ثلثي الاسهم الممثلة فيها بالذات او بالانابة .

مادة (٤٦)

يراس الجمعية العمومية رئيس مجلس الادارة او نائبه او من ينتدبه مجلس الادارة لذلك في حالة غيابهما ، ويقوم الرئيس بتعيين سكرتير للاجتماع ومراقبين اثنين لفرز الاصوات على ان توافق الجمعية على تعيينهم وتعتبر هذه الجماعة « هيئة المكتب » التي تدير الجلسة .

مادة (٤٧)

يكون التصويت في الجمعية العمومية بالطريقة التي تعينها هذه الجمعية — ويجب ان يكون التصويت سريا في انتخاب اعضاء مجلس الادارة والاقالة من العضوية .

مادة (٤٨)

تنعقد الجمعية العمومية بصفة عادية مرة على الاقل في السنة بناء على دعوة مجلس الادارة خلال ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية للشركة ، ولمجلس الادارة دعوة هذه الجمعية كلما راى ذلك ويتعين عليه دعوتها كلما طلب اليه ذلك عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن ١٠٪ من رأس المال وذلك خلال شهر من وصول الطلب اليه .

مادة (٤٩)

تختص الجمعية المنعقدة بصفة عادية بكل ما يتعلق بامور الشركة عدا ما احتفظ به القانون او هذا النظام للجمعية غير العادية .

مادة (٥٠)

يدخل في جدول اعمال الجمعية العمومية في اجتماعها العادي المسائل الاتية :

اولا : سماع ومناقشة تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة وسير اعمالها وعن مركزها المالي والاقتصادي خلال السنة المالية وفي نهايتها ويجب ان يتضمن التقرير شرحا وافيا لبنود الايرادات والمصروفات وحساب الارباح والخسائر والمكافآت لاعضاء مجلس الادارة واتعاب المراقبين ، وبيانا تفصيليا بالطريقة التي يقترحها مجلس الادارة لتوزيع صافي أرباح السنة مع تعيين تاريخ صرف هذه الارباح والجهة المعينة لذلك .

ثانيا : سماع ومناقشة تقرير مراقبي الحسابات عن ميزانية الشركة وعن الحسابات التي قدمها مجلس الادارة .

ثالثا : مناقشة الحسابات والمصادقة عليها واعتماد الارباح التي يتقرر توزيعها .

رابعا : انتخاب اعضاء مجلس الادارة ومراقبي الحسابات وتحديد اتعابهم عن السنة المالية المقبلة .

خامسا : بحث اي اقتراح اخر يدرجه مجلس الادارة في جدول الاعمال لاتخاذ قرار فيه ، ويجوز أن يقدم الاقتراح اثناء انعقاد الجمعية العمومية عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن ١٠٪ من راس المال .





بنك دبيّ الاسلامي

مادة (٥١)

تجتمع الجمعية العمومية بصفة غير عادية بناء على دعوة من مجلس الادارة او بناء على طلب كتابي من مساهمين يملكون او يمثلون ما لا يقل عن ربع رأس مال اسهم الشركة وفي هذه الحالة يجب على مجلس الادارة أن يدعو الجمعية خلال شهر من وصول الطلب اليه .

مادة (٥٢)

المسائل الاتية لا تنظرها الا الجمعية العمومية منعقدة بصفة غير عادية .

١ — زيادة راس المال باصدار اسهم جديدة.

٢ — تعديل النظام الاساسي للشركة فيما عدا غرض الشركة .

٣ — حل الشركة او ادماجها في شركة اخرى او بيعها لشركة اخرى .

٤ — تخفيض راس مال الشركة .

على انه لا يجوز باي حال من الاحوال ان يمس التعديل او التصرف او الادماج او البيع المبدأ الذي قامت من اجله الشركة وهو عدم التعامل بالربا في جميع صوره .

اعمال الشركة

الودائع :

تقبل الشركة الودائع على احد هذين الاساسين :

١ — ودائع بدون تفويض بالاستثمار وتاخذ صورة الحسابات الجارية ودفاتر الادخار المعمول بها في النظم المصرفية المعاصرة، وهذه كلها تأخذ حكم « الوديعة » المعتمدة في الشريعة الاسلامية .

٢ — ودائع مع التفويض بالاستثمار ، ويكون التفويض مقيدا او غير مقيد وتاخذ هذه الودائع صورة عقد القراض الشرعي .

الودائع التي لا يفوض اصحابها الشركة في استثمارها يجوز سحبها كلها او بعضها في اي وقت .

الودائع التي يفوض اصحابها الشركة في استثمارها تدخل مع رأس المال العامل المخصص للاستثمار في المشروعات التي تقوم بها الشركة سواء بطريق مباشر او بطريق تمويل مشروعات الغير .

ويجوز أن يكون التفويض مقيدا بالاستثمار في مشروع معين تجاري أو عقاري ، او صناعي او مالي ، او غير ذلك من مشروعات الشركة، كما يجوز أن يكون التفويض مطلقا . ويكون الايداع لمدة محددة في عقد الايداع او لمدة غير محددة — وفي حالة الايداع لمدة غير محددة ينص في عقد الايداع على المدة اللازم اشعار الشركة قبلها لسحب الوديعة واجراء تصفية حساب الاستثمار الخاص بها .

اما الوديعة لمدة محددة فالاصل هو عدم سحبها قبل الموعد المحدد في عقد الايداع وانما يجوز على سبيل الاستثناء في حالات خاصة ، وبناء على طلب صاحب الوديعة وموافقة مجلس ادارة الشركة سحب الوديعة قبل موعدها والتنازل عن حصة صاحبها في الارباح عن السنة المالية التي يتم السحب خلالها كلها أو بعضها ، وفقا لما يقرره مجلس الادارة .

مادة (٥٦)

تحسب أرباح الودائع مع التفويض بالاستثمار على اساس التسوية بينها وبين راس المال ولمجلس الادارة حق اعداد اقتراح بتوزيع الارباح الصافية للشركة على اية صورة يراها محققة لمصلحة المساهمين والعملاء مع الالتزام بدعم المركز المالي للشركة ودون الخروج على نصوص نظام الشركة ، ولا يكون قرار مجلس الادارة نافذا الا بعد عرضه واقراره في الجمعية العمومية للمساهمين .

الاعمال المصرفية العادية

مادة (٥٧)

تنظم الاعمال المصرفية العادية التي تقـ بها الشركة لائحة خاصة يضعها مجلس الادا ويبين بها على وجه الخصوص فئات المصار والعمولات التي تتقاضاها الشركة عن هـ الخدمات ، وتخضع هذه اللائحة لما يقرره مجلـ الادارة من تعديلات .

التمويـل

مـادة (٥٨)

يقوم مجلس الادارة بوضع خطة استثـ أموال الشركة والمودعين في قطاعات الاقتصـ بما يحقق مصلحة الشركة في اطار المصلـ بما يحقق مصلحة الشركة في اطار المصلحـ العامة .

ويتم الاستثمار بالاشتراك في انشاء مشروعا جديدة او شراء مشروعات قائمة او المساهـ فيها عن طريق تمويلها .

مادة (٥٩)

تنفيذ الخطة المشار اليها في المادة السابـ — ٥٨ — من اختصاص اللجنة التنفيذية وترجـ الى مجلس الادارة في كل ما ترى ضرورة الرجو اليه فيه .

مادة (٦٠)

يحدد مجلس الادارة النسبة التي لا يتجاوز تمويل اي مشروع جديد او قائم من رأس الما العامل ، كما يحدد جملة المبالغ التي يجـ تشغيلها في مشروعات قصيرة الاجل ومشروعا طويلة الاجل ، وذلك في حدود ما تسمح بـ

الاوضاع المالية للشركة والاعتبارات الفنية الواجبة بحكم القانون أو العرف .

مادة (٦١)

مجلس الادارة مسئول عن توافر السيولة النقدية في الشركة في كل وقت .

مادة (٦٢)

تسترشد الشركة في تقديرها لما يقدم اليها من طلبات التمويل بالاعتبارات الاقتصادية والقانونية ، وعلى الاخص :

اولا : الملاءة المالية التي يتمتع بها الطالب.

ثانيا — مدى صحة وكفاية الكفالة المالية المقدمة من طرف ثالث .

ثالثا : درجة اهمية المشروع المطلوب تمويله واولويته على غيره من حيث المصلحة العامة للامة الاسلامية .

رابعا : التقديرات الدقيقة لتكاليف المشروع .

خامسا : عدم مجاوزة التكاليف الكلية والنسبية للحجم الامثل للمشروع بظروفه وبمقوماته .

سادسا : التقويم الاقتصادي والفني بما في ذلك دراسة فرص نجاح المشروع .

سابعا : التاكد من توافر القدر المناسب من المال اللازم لتنفيذ المشروع لدى اصحاب المصلحة فيه بالاضافة الى تمويل الشركة له .

ثامنا : توافر الجهاز الاداري والفني الكفء للمشروع .

تاسعا : عدم تعارض المشروع مع المصالح الاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة أو مصالح غيرها من البلاد العربية والاسلامية والصديقة .

مادة (٦٣)

يجب أن تتضمن جميع العقود المبرمة بين الشركة وادارة المشروع محل التمويل كل ما يلزم من الشروط والبيانات وعلى الاخص مايلي:

أولا : الشروط المالية بما في ذلك نسبة الربح المستحقة للشركة مقابل التمويل والمبلغ المستحق للشركة مقابل الدراسة والاشراف أو الوكالة .

ثانيا : تعهد ادارة المشروع بان تقدم الى الشركة دوريا المعلومات الكافية عن سير العمل في المشروع محل التمويل من تاريخ توقيع الاتفاقية حتى تصفية العلاقة المالية .

ثالثا : تعهد ادارة المشروع بان تقدم للشركة جميع التسهيلات اللازمة للتعرف على سير العمل الذي تسهم الشركة في تمويله .

رابعا : بيان وسائل التاكد من صرف دفعات التمويل على تكاليف المشروع محل التمويل وفي المواعيد المحددة لها ويجوز انيكون ذلك بالصرف مباشرة من الشركة الى أوجه المصاريف المعتمدة للمشروع .

خامسا : بيان وسائل التاكد من استرداد الشركة لقيمة التمويل وحصتها من الربح ويجوز أن يكون ذلك بتحصيل الشركة لدخل المشروع محل التمويل .

سادسا : بيان وسائل التاكد من صحة حسابات المشروع . ويجوز أن يكون ذلكباشراف محاسبي الشركة ومراقبيها على حسابات المشروع .

سابعا : بيان وسائل التاكد من ابرام عقود قانونية مع موظفي المشروع وعماله والمقاولين الاصليين ومن الباطن والتجار وغيرهم ممن يلزم التعاقد معهم بشان تنفيذ المشروع .

مادة (٦٤)

للشركة — حسب طبيعة كل معاملة — أن تطلب المزيد من الضمانات المنصوص عليها في المادة السابقة كالرهن العقاري او الحيازيوغير ذلك من التامينات العينية والشخصية وقد تقبل الضمانات التي يقدمها اطراف اخرون بما في ذلك الضمانات من المؤسسات المالية وهيئات التامين والمصارف .

مادة (٦٥)

تحتفظ الشركة بسرية سجلاتها ووثائقها وجميع المعلومات التي تحصل عليها منعملائها ولا يجوز للغير الاطلاع عليها او اخذ اية بيانات عن معاملات أو ارصدة العملاء الا بناء على أمر السلطة القضائية .

القرض الحسن

مادة (٦٦)

للشركة الحق في اقراض المساهمين والمودعين دون تقاضي اية فائدة او مشاركة في الربح بالشروط الاتية :

١ — مراعاة الاعتبارات المنصوص عليها في المادة ٦٢ .

٢ — مراعاة الضمانات المنصوص عليها في المادتين ٦٣ ، ٦٤ باستثناء المشاركة في الربح.

٣ — أن يكون القرض لغرض انتاجي لا استهلاكي .

٤ — ان يكون مبلغ القرض صغيرا ويقرر مجلس الادارة من حين لاخر الحدود التي تراعى في هذا الشان .

٥ — ان يكون القرض قصير الاجل ،ويقرر مجلس الادارة الحد الاعلى للمدة الجائز الاقراض لها .

صندوق الزكاة

مادة (٦٧)

يجوز للشركة ، بقرار من مجلس الادارة ان تسهم في انشاء صندوق للزكاة ملحق بها ومنفصل في حساباته وادارته عنها وتقبل فيه الزكاة من المساهمين والمودعين والغير ، وينفق منه على مصارف الزكاة وفقا لاحكام الشريعة. ويدير الصندوق لجنة مكونة من خمسة اعضاء يختارهم مجلس الادارة من بين المساهمين



بنك دبي الاسلامي

المودعين والمتطوعين من دافعي الزكاة وذلك دة سنتين .. ويصدر مجلس ادارة الشركة ئحة خاصة بتنظيم العمل في صندوق الزكاة ، تعلن اللائحة لكل صاحب مصلحة في ذلك ، ما تقدم في الوقت المناسب الى الجهات لختصة بهذه الشؤون .

مستشار الشركة

مادة (٦٨)

للشركة مستشار اقتصادي ومالي من الخبراء يعرف بالمستشار العام ، ويكون عمله متصلا ئيس مجلس الادارة ونائبه وعضو مجلس لادارة المنتدب ويجوز ان يدعى لحضور لسات مجلس الادارة .

حسابات الشركة

مادة (٦٩)

يكون للشركة مراقب حسابات او اكثر ن المحاسبين المعتمدين تعينه الجمعية العمومية قدر اتعابه وعليه مراقبة حسابات السنة الية التي عين لها .

مادة (٧٠)

السنة المالية للشركة هي السنة الميلادية بدأ من اول يناير من كل عام وتمتد السنة الية الاولى للشركة الى آخر ديسمبر من سنة الميلادية التالية للسنة التي صدر فيها رسوم المرخص بانشائها .

مادة (٧١)

لا يجوز الجمع بين عمل مراقب الحسابات لاشتراك في تاسيس الشركة او عضوية لس ادارتها او الاشتغال بصفة دائمة باي ل فني او اداري او استشاري فيها .

مادة (٧٢)

تكون للمراقب الصلاحيات وعليه الالتزامات صوص عليها في القانون وله بوجه خاص طلاع في اي وقت على جميع دفاتر الشركة سجلاتها ومستنداتها ، وطلب البيانات التي ى ضرورة الحصول عليها وله كذلك ان يتحقق من موجودات الشركة والتزاماتها . وعلى المراقب في حالة عدم تمكينه من استعمال هذه الحقوق اثبات ذلك كتابة في تقرير يقدم الى مجلس الادارة ويعرض على الجمعية العمومية وله حق دعوة الجمعية لهذا الغرض.

مادة (٧٣)

تعقد الجمعية العمومية للمساهمين جلسة طارئة ، بناء على طلب المراقب ، وفي خلال ستة اسابيع من تقديم نص الدعوة وجدول الاعمال الى مجلس الادارة ، الذي يتولى توجيه الدعوة الى المساهمين . فاذا انقضى الاجل المذكور في هذه المادة دون عقد الجلسة الطارئة تعين على المراقب ان يوجه الدعوة الى المساهمين مباشرة ، ويراعى في ذلك المواعيد المنصوص عليها في هذا النظام .

مادة (٧٤)

على المراقب ان يحضر الجمعية العمومية للمساهمين ، وان يدلي في الاجتماع برايه في كل ما يتعلق بعمله ، وبوجه خاص في ميزانية الشركة ويتلو تقريره على الجمعية ويجب ان يكون التقرير مشتملا على البيانات الاتية:

اولا : ما اذا كان المراقب قد حصل على المعلومات التي يرى ضرورتها لاداء مهمته على وجه مرض .

ثانيا — ما اذا كانت الميزانية وحسابات الارباح والخسائر متفقة مع الواقع ، ويتضمن كل ما نص القانون ونظام الشركة على وجوب اثباته فيها ، وما اذا كانت الميزانية تعبر بامانة ووضوح عن المركز المالي الحقيقي للشركة في اليوم الذي اعدت فيه الميزانية .

ثالثا : ما اذا كانت الشركة تمسك حسابات منتظمة وتخضع لرقابة كافية .

رابعا : ما اذا كانت البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة ، متفقة مع ما هو وارد في دفاتر الشركة .

خامسا : ما اذا كان الجرد قد اجري وفقا للاصول .

سادسا : ما اذا كانت هناك مخالفات لاحكام نظام الشركة او لاحكام القانون قد وقعت خلال السنة المالية على وجه يؤثر في نشاط الشركة او في مركزها المالي مع بيان ما اذا كانت هذه المخالفات لا تزال قائمة عند تقديم تقرير المراقب وذلك في حدود المعلومات التي توافرت لديه.

مادة (٧٥)

يكون المراقب مسئولا عن صحة البيانات الواردة في تقريره بوصفه وكيلا عن مجموع المساهمين ولكل مساهم اثناء عقد الجمعية العمومية ان يناقش المراقب وان يستوضحه عما ورد في تقريره .

مادة (٧٦)

تدفع الارباح الى المساهمين في المكان وفي المواعيد التي يحددها مجلس الادارة ويعلن عن ذلك في خلال شهر من اعتماد الجمعية للتوزيع .

مادة (٧٧)

تصرف الارباح الى من يقدم القسائم — الكوبونات — المرفقة بوثيقة ملكية السهم ، وفقا للعرف الجاري في شركات المساهمة وذلك بعد اثبات شخصية طالب الصرف وصفته ، ويسقط حق المساهم في قسائم الارباح — الكوبونات — بمضي خمسة أعوام على التاريخ المحدد لصرف كل قسيمة بدورها .

انقضاء الشركة وتصفيتها

مادة (٧٨)

تنقضي الشركة للاسباب القانونية المعمول بها في هذا الخصوص وتجري تصفية اموالها عند انقضائها وفقا لحكم القانون .

مادة (٧٩)

قضاء دولة الامارات العربية المتحدة هو المختص بنظر اي نزاع ينشا بين الشركة والغير .

التوقيعات

سعيد احمد لوتاه — ناصر راشد لوتاه — سلطان احمد لوتاه — محمد ناصر لوتاه — عبد الله سعيد .

دبي في ٢٧ — ٢ — ١٣٩٥ هـ ، الموافق ١٠ — ٣ — ١٩٧٥ .



قضية المرأة

بقية المنشور ص ١٣

فظلت السيادة للزوج تحت مدلول الطاعة المطلقة لشخصية . تلك الطاعة التي تعدلت في القانون الفرنسي وغيره حتى اصبحت طاعة للزوج بصفته رئيسا للاسرة وليست طاعة لذاته وبصفته الفردية ·

ومع هذا فبصفته الرئاسية قد يطلب امرا او يسعى الى شيء ضار ، ولهذا فالله الخالق العليم بخلقه لم يجعل الطاعة لذلك الزوج ولا لصفته الرئاسية . بل الطاعة له بصفته منفذا لمناهج الله ودستوره للحياة الزوجية . فان تخطى هذا الدستور فلا طاعة له فالرسول يقول « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

تبعية المراة لزوجها

في النظام الفرنسي نقصية تبعية حقيقية ولكن قومنا او بعضهم لا يدركون ذلك ·

فالنظام المالي للزوجين يجعل المراة تابعة لزوجها ، كما ان القانون يجعلها تابعة له في اسمها، فبالزواج تفقد شخصيتها المستقلة

وتتسمى باسم عائلة الزوج والثورة النسائية هناك تدور حول هذه الامور وليست ثورة من اجل المزيد من التحرر الاخلاقي ·

والاسلام قد جعل المراة صانعة للرجال ولها من الحقوق مثلهم ولا تتبع زوجها في اي نظام مالي او غيره فلها التصرف في اموالها دون الرجوع اليه ·

وفي الميراث انجلترا مثلا تجعل نظام الوصية هو المهيمن وتمكن الرجل من ان يوصي بكل ماله لمن يشاء ولو كان من القطط او الكلاب وذلك بدعوى المساواة والحرية ، وهذا من اخطاء هذه المفاهيم ، والاسلام وضع للحرية ، مفهوما اخر ، فلا حرية لانسان خارج نظام الاسلام ومظلته ·

ومن الغريب ان ياتي وفد انجليزي ليضع للاسلام هامة بسبب دقة تشريعه ونحن لانعي ذلك ونقلد من غير وعي واكتفي ببيان النظام المالي

النظام المالي واهلية المراة

لما كان للنظام المالي الاثر الملحوظ على المراة في شخصيتها واهليتها. فيحسن ان نشير اليه بايجاز شديد ·

لقد اعترف القانون المدني الفرنسي (المعدل) باهلية المراة المتزوجة · ولكنه نص على ان النظام المالي للزوجين هو الذي يحدد الحقوق والالتزامات (مادة ـ ٢١٦) كما الزم الزوجين بان يوثقا معا الادارة المعنوية والمادية للاسرة (مادة ـ ٢١٣)· والنظام المالي للزوجة في القانون الفرنسي يتدرج تحت احد ثلاث انظمة ·

١ ـ نظام الدوطة

والدوطة هي « المال الذي تقدمه الزوجة لزوجها لتعينه على تحمل اعباء الزوجية) ، نصت على ذلك المادة ـ ١٥٤٠ ·

والدوطة تنشا وقت ابرام عقد الزواج فلا يجوز انشاؤها او الاتفاق على زيادتها بعد العقد ونظام الدوطة يسمح بان يتم الاتفاق على ان تتناول الدوطة جميع الاموال الحالية والمستقبلة للزوجة وكل ما يتفق عليه ولكن وقت العقد وليس في تاريخ لاحق عليه ورد هذا في المواد ـ ١٥٤٠ ـ ١٥٤٣) ·

واموال الدوطة تخضع لسلطة الزوج وحده فهو الذي يستثمرها ويديرها وينفق منها ، ويجوز ان يتفق في عقد الزواج على تسليم الزوجة مبلغا سنويا لنفقاتها الشخصية او لمعايشتها ·

ولكن رهن اموال الدوطة او التصرف فيها ممنوع الا باتفاق الزوجين ـ وهذا مفصل في المواد (١٥٤٥ ـ ١٩٠٥)

المرأة وعدالة الاسلام

٢ ـ نظام اختلاط الاموال

يجوز ان يتضمن عقد الزواج نصا باختلاط اموال الزوجين ومن ثم تشاد مشاركة رضائية او اتفاقية ٠

ونظام المشاركة في الاموال يجعل ما يملكانه وقت العقد وكذا ما يكتسبانه خلال الزواج ، خاضعا لهذه المشاركة (المواد ١٣٩٣ ـ ١٤٠٠) ٠

ولا يخضع للمشاركة العقارات المملوكة لاي منهما قبل الزواج أو التي تكون ملكيتها عن طريق الهبة لميراث بعد الزواج ٠

ويصبح نظام المشاركة مسئولا عن الديون المنقولة المستحقة عليها وقت العقد (المواد ١٤٠ ـ ١٤٠٩) ٠

والزوج وحده هو الذي يدير هذه الاموال المشتركة وله التصرف فيها بالبيع او الرهن او غير ذلك دون اذن من الزوجة (المادة ـ ١٤٢١) ٠

ولكن الهبه لا تكون الا بموافقة الزوجة حتى ولو كانت لابنائها ٠ والزوجة لا تملك ان تبرم اي عقد بشان هذه الاموال الا بموافقة الزوج (المواد ـ ١٤٢٢ ـ ١٤٢٦)

٣ ـ نظام استقلال الاموال

يصبح هذا النظام هو المعمول به ، اذا خلا عقد الزواج من بيان خضوع الاموال لنظام الدوطة أو المشاركة ٠

ولكن يجب أن يتضمن عقد الزواج نصيب كل منهما في نفقات المعيشة فاذ لم يوجد اتفاق على ذلك فالاصل العام هو المشاركة في النفقات كل حسب مقدرته المالية ٠

فالماده ـ ٢٠٧ تنص على ان الالتزامات متبادلة والمادة ـ ٢١٤ تنص على أنه (اذا كان نظام الزواج لم ينظم النفقة ، التزم بها الزوجان بحسب استطاعة كلواحد ويلتزم الزوج بالتكاليف بصورة رئيسية بتقديم كل ما هو ضروري حسب قدرته وحالته . وتلتزم الزوجة بأن تساهم من الموارد التي تحت يدها وبنشاطها في البيت أو من مساعدتها له في مهنته ٠

ويشترط لأحقية الزوجة في الاحتفاظ بأموالها من العمل أو الايراد ـ اى يشترط لاخراج مال الزوجة من احوال الدوطة أو الاموال المشتركة ـ أن تكون مهنة الزوجة منفصلة الاموال عن مهنة الزوج ، ومع هذا يدخل هذا المال ضمن الضمان العام لدائني الزوج

من هذا العرض يتضح ان القانون المدني الفرنسي بعد ان عدل عن اشتراط موافقة الزوج الكتابية على كل تصرف مالي تقوم به الزوجة في اموالها ٠ اخضع المرأة لقيود بعضها ترد في عقد الزواج مثل نظام الدوطة فالاموال المقدمة من الزوجة بموجب هذا النظام تخضع لسلطة الزوج وحده

اى لا اهلية للمرأة فيها ، ومثل نظام اختلاط الاموال لان تقضي المشاركة ان يكون للشريك حقوقا متساوية ولكن الزوجة لا تملك ابرام اي اجراء أو تصرف في الاموال المشتركة فالزوج وحده صاحب هذا الحق ٠

أما القيودالواردة بنص القانون فمنها التزام المرأة المتزوجة بان تثبت عند كل تصرف (في اموالها المستقلة) ان المال ليس من اموال الدوطة أو من الاموال المشتركة وأيضا اشتراط كون مهنة الزوجة منفصلة الاموال عن مهنة الزوج

.. يعد قيدا على اهلية المراة في اموالها الخاصة ·

من اجل ذلك فالنص في القانون الفرنسي على كمال الاهلية ليس

الا من قبيل المجاملة لان كمال الاهلية يستلزم رفع هذه القيود واستبعاد هذه الشروط والمساواة بينها وبين الرجل في هذا المجال وهذا ما يعتقده هذا القانون والقوانين الاوربية التي اخذت او تاثرت به مثل المانيا ، هولندا ، بريطانيا والبرتغال ، بلجيكا وبعض دول امريكا اللاتينية كالبرازيل ومع هذا فالتعديل الفرنسي هو من قبيل الثورة التشريعية لان القانون القديم كان يعد المراة عديمة الاهلية ويضعها في الفصل الخاص بالمجانين . الصبيان ·

موقف الاسلام

لست في حاجة الى ان اوضح ان الاسلام قد ساوى بين الزوجين في الحقوق سالفة الذكر وغيرها فالمراة لها شخصيتها المستقلة عن

زوجها ولا يملك حق التدخل في اموالها باي صورة من الصور · وهى لا تتبعه في الاسم أو اللقب أو أي شيء اخر والطاعة الزوجية ليست لذات الزوج بل لنظام وضعه الله فان حاد عنه الزوج فلا طاعة له وفي الحديث الشريف (لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) ·

ونحن كمسلمين جميعا ندرك هذا فلا ضرورة لاي تفصيل ·

مظالم العرب وافلاس الحضارة المادية

اذا كانت هذه سمات مظالم المراة في الغرب وسمات وخصائص الاسلام ·

فلا يعني ان المراة عندنا ليست مظلومة في شيء فعندنا تطبيق خاطيء ·

فاهدار رأى الفتاة في الزواج امر موجود وليس من الدين وتمييز بعض الاولاد والزوجات ليس من الاسلام وهو من مساويء تعدد الزوجات في عصرنا ·

ونترك الطلاق بلا ضوابط يسيء اليه على الرغم من ان

ابن حرم وابن تيمية وابن القسم يردون بطلان الطلاق البدعي والطلاق المحرم ونعني بذلك الطلاق اثناء الحيض والطلاق المعلق على فعل شيء أو تركه فلماذا لا نعالج هذه المشاكل خصوصا ان الاخذ بهذه القيود ،له اسانيده الشرعية

ونظرا لورود اسئلة مختلفة ، اكتفي بذلك واوضح ان الحضارة المادية قد افلست وعلينا ان نرفع الراية ونبين الحقائق لنصحح المفاهيم ·

وافلاس هؤلاء الفكري والحضاري لا اقصده بل اشهره قادتهم فالرئيس نيكسون في خطاب توليته الرئاسة قال اننا صعدنا الى القمر ولكن نهبط الى الارض لاننا نعاني ازمة روحية ·والدكتور الكسيس كارل يقول عن نفسه وقومه ، اننا تعساء اذا لم نفرق بين الممنوع والمشروع ، ولست بصدد سرد الامثلة ، واكتفي بهذا واشكر الاخوة والاخوات على حسن الاستماع ويحسن ان يسأل الشخص مباشرة فيما يراه ·

الا سحقاً للمثبطين

بقلم: سالم الرومي

لحظات الفجر ما أجملها ، وما أرق نسماتها ، تلف الوجه بما بها من نشاط ، وتحيطه بما فيها من نفحات .

يا الهي — يا الهي .. دعوتنا اليها في صلاة ، وجذبتنا نحوها في حياة .. لانك تدري أين يكمن الخير ؟.

كم دفعتنا الى مراقبة هذ الفترة والعيش فيها بالترغيب في التجهد وامتداحك المتهجدين واكثارك المثوبة على صنيعهم فقلت وقولك الحق « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون » .

فكان أجزالك الثواب لهم لانهم أنصتوا وأطاعوا فقاموا دون الانام ، وتعبدوا والناس نيام .

ثم نراك قربتنا من هذا الوقت مرة أخرى عندما تدعونا الى البحث والتنقيب عن ليلة القدر ، وتلك في العشر الاواخر من رمضان ، وهذا رغبة في التيقظ لها ، فلا يشغلنا النوم عن ذكر الله ، ولا يلهينا الكسل عن عبادته — وكان قولك الصادق « انا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر » —

ويتبع النداء من آمن برب السماء ، ووثق بمسير الانوار ، يتبعه في غبطة ورضا لانك يا مبدع ياخالق تعلم ما لا نعلم ..

ولكن يظل المثبطون يلاحقون الصالحين من أمتك ، يتفوهون بما لا يعرفون ، ويقولون ما لا يعلمون ، ويدعون أن الراحة في هذه الآونة خير عوض عما يفتقره الجسم طوال نهار كله دأب وعمل .. بل ويأخذون من الآية الكريمة « وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » ما ظهر منها دون التعمق في أغوارها .

لا شك أن هؤلاء مرضى لا يدركون بقلوبهم غشاوة لا يفقهون .. يا ترى ما قولهم الآن وبعد أن أتى العلم الحديث ليؤكد هذه الاعماق ، فيكتشف أن بالهواء المحيط بكرتنا الارضية في الوقت من الفجر الى الشروق مادة سخية تقوم بتنشيط خلايا الجسم وتقويتها ..

لعل هؤلاء العصاة يرتدعون ، وللحق يرجعون ولله جلت قدرته ينزعون .

فهو يعلم ما لا يصل الى كنهه فكرهم العاجز وعقلهم البشري المحدود .

الا انها بشرى طيبة للمتقين ودلالة قوية تؤكد أن هذا الدين (دين الاسلام) ما جاء الا لخير البشر واسعادهم في الدارين .

سالم الرومي
وكيل ثانوية الدعية

بريد المجتمع



الاختلاط

لقد تبنت الدول الغربية نظام الاختلاط في مدارسها فعاد اليها وخم النتائج الخلقية التي يندى منها جبين خجلا وعارا ، وخسر المجتمع غربي شبابه وامالهم الكبار .

ونحن المسلمين لم نرعو بما حل لاوروبيين ، ولم نتعظ بغيرنا ، وابينا لا ان نقلدهم حذو القذة بالقذة ... راح دعاة « الاوربة » يربطون ا بين التقدم العلمي والاختلاط وانه صناعة ولا علم بدون الاختلاط .

ومما تتقطع له نياط القلب حزنا ن ترى رذاذ هذا الطوفان يبلل دول خليج المسلمة ، واذا لم نبادر باقامة سدود المتينة القوية فعما قريب صل الامواج العالية العاتية فتغرقنا ما اغرقت غيرنا . . ففي دول الخليج جد فكرة الاختلاط رائجة يدعو لها ثير من ابناء جلدتنا الذين ينطقون لغتنا لكنهم تائهون هابطون .

فهم بدعوتهم لا يخشون الله ما مرهم .

وفي دولة من دول الخليج هي دولة لامارات العربية المتحدة نشرت احدى صحفها وهي صحيفة الاتحاد في عددها الصادر يوم الخميس ٢٠/٣/١٩٧٥ م الصفحة السادسة نشرت جواب سؤال طرح على الدكتور خلدون الكناني الذي زار ابو ظبي والسؤال يدور حول راي الدكتور الكناني في الاختلاط فأجاب : (انا شخصيا ارحب بالاختلاط في الابتدائي والعالي لكنني لا احبذ الاختلاط في الاعدادي والثانوي ففي الابتدائي والعالي ليس فيهما محذور (كذا بالحرف) فما ادري ما هو الدافع الى طرح مثل هذا السؤال ؟ واعجب من هذا الذي تقول عنه الصحيفة نفسها — الاتحاد — أنه مخضرم في المجال التربوي اعجب منه كيف استطاع ان يجيب بكل هذه الجراة ودون حياء ودون مراعاة لمشاعر سكان هذا البلد المسلمين .

يا من اثرتم الموضوع وطرحتم السؤال حول فكرة الاختلاط ارجو ان يكون هذا من باب الخطأ وانه هفوة من الهفوات واناشدكم ان تزيلوا مثل هذه الافكار من مخيلتكم وان تخافوا الله في امتكم ووطنكم بل في دينكم وان تضعوا نصب اعينكم انكم مسؤولون امام الله يوم القيامة عن هذا الجيل الذي بين ايديكم وانه امانة فاحرصوا على ان تؤدوها كاملة غير منقوصة . وانني اهيب بالمسؤولين عن اموال الامة في كل الدول الاسلامية عامة ودول الخليج خاصة ان يحافظوا على شرفهم ومروءتهم ويراعوا مشاعر واحاسيس امتهم المسلمة فلا يقربوا ما يحرك هذا المشاعر من تصرفات وينبذوا عن بلادهم كل فكرة لا تتناسب وعقيدة امتهم .

وانني اقول للمسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة أن دولة الامارات دولة ناشئة لا زالت بعد تبني الاساس وتقيم الاوتاد التي ستقيم عليها دولة راقية قوية لها ثقلها في الوزن الدولي :

البيت لا يبتنى الا له عمد
ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

وهذه الاسس وهذه الاوتاد هم الشباب فيجب أن نحافظ عليهم من الايدي الهدامة التي تحاول ان تعبث بهم وأن نربيهم التربية الاسلامية البعيدة عن كل ما يدعو له اعداء الاسلام من اختلاط وكل ما من شأنه هدم الشباب وقتل كيانهم .

يجب أن ننشئهم نشأة دينية لكي يكونوا رجالا أقوياء يستطيعون تحمل التبعات التي ستلقى على كواهلهم في المستقبل واذا اهملنا شبابنا وعملنا على تحطيمهم بأيدينا عن طريق سوء التربية والتعليم فنكون كمن (أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم) .

بقلم : ارشد علي ارشد عبد الله
الطالب بمعهد راس الخيمة العلمي
دولة الامارات العربية المتحدة

اقتراحات

الى اخواني في الله القائمين على تحرير المجتمع وفقهم الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد عجز التعبير وتعذر على القلم ان يسجل ما في الضمير من حب واخلاص وتقدير للجهود العظيمة التي تقوم بها مجلة الشباب المسلم « المجتمع » ، ولكن مما يريح الضمير انني أعلم علم اليقين ان القائمين على « المجتمع » لا ينتظرون من أحد ان يكيل لهم المدح والثناء لكنهم يتمثلون قوله تعالى : (يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني (١١—٥١)) .

منذ فترة وانا اتابع المجتمع وهذه اول رسالة اكتبها لكم دفعني الى ذلك منظر غلاف العدد الاخير (٢١٤) وقد كتب عليه بقية احد المواضيع داخل العدد .

وابشركم ايها الاخوة ان غلاف المجتمع سيشهد لكم عند الله ، ففي الوقت الذي تنشر فيه المجلات الهابطة على اغلفتها دعايات للخزي والعار والمرض تستبعدون أنتم الدعايات المباحة بل والجداول المفيدة لتكتبون على الغلاف بقية احد المواضيع الهامة المفيدة . فلله دركم والله معكم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

واخيرا لدي بعض الاقتراحات كنت قد احتفظت بها لعلمي انكم لحرص مني على تبني كل ما هو مفيد للصغار والكبار ، لكن الان وها قد كتبت لاخواني هذه الرسالة فلا مانع من ان ابديها :

١ – تهتم المجتمع بتنوير عقول الكبار – ولا اقول تهمل امر الصغار فحبذا لو أصدرت المجتمع ملحقا صغيرا بالصغار – يصدر كل نصف شهر او كل شهر – تكثر فيه القصص والرسومات والمسابقات وكل ما هو مفيد لهم لائق بعقولهم .

٢ – اقترح على جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تحتسب الاجر عند الله وتعيد اصدار رسالة تعليم الصلاة المصور – بنين وبنات – بخط واضح يقرؤه الصغار .

٣ – اقترح فتح صفحة جديدة لمقتطفات أقلام القراء – والاهتمام جيدا بباب الاسرة .

غريب راجي طوبي
أخوكم في الاسلام

شكرا للاخ غريب على اقتراحاته القيمة .

– والملحق الخاص بالاطفال هناك دراسة جادة لاصداره .

– ورسالة تعليم الصلاة صدرت الطبعة الثانية عشرة منها قبل ايام ، وبوسعك أن تحصل على ما تريد منها .

– ومقتطفات اقلام القراء تجده مع بريد القراء .

وفقنا الله واياك لنصرة دينه واعلاء كلمته .

أنات وآهات

شعر : عبد الله بن عبد الواحد الخميس

أواه لو نفعت يا قوم آهات … وهل تفيد جريح القلب أنات
اذا نظرت الى الاسلام عن كثب … وحالنا صرخت للحال ابيات
انا اصبنا بغزو بات يهدمنا … فشملنا بعد جمع الصف أشتات
اسلامنا القول والاطراء من سفه … كانما الدين نطق وادعاءات
الله اكبر هذي حالنا رجعت … الى الحضيض وعمتنا اختلافات
اذا قرأت لتاريخ لنا ذرفت … عيني دموعا وهزتني انفعالات
تاريخ اجدادنا الوضاء موعظة … وذكريات لها في الكون ميزات
هم الرجال ولكن لا شبيه لهم … لهم على الكفر والبغي انتصارات
هم الرجال يقينا ليس تشغلهم … عن ذكر ربي تجارات وحاجات
شتان ما بيننا حتما وبينهم … كما تناءت عن الارض السموات
كانوا اعزاء ليس الشر يرهبهم … ولا تخيفهمو للخصم قوات
واليوم يقتل ذو الاسلام وا اسفا … ولا نصير ولا دفع وهيهات
سل الفلبين والصومال عن امم … قد اعدموا ولهم في الحق جولات
والمسلمون بتلك الحال قد علموا … وقام فيهم مقام النصر اسكات
كأن آذانهم في اسها صمم … فلم يعد عندهم نهي واثبات
يستنكرون اذا تشكو مغنية … من الزكام وتبكيها مجلات
والعزب يبكي خداعا لا لمعضلة … ويضحكون وهم في الاصل حبات
يا قوم هبوا الى التفكير واحتكموا … أفعلكم شرف أم جاهليات
يا قوم افعالكم – والله – مهزلة … أين الشهامة ولت والمروءات
يا عاشق الفن والالحان من سفه … والمسلمون من النيران اموات
أما علمت بان اللهو منقصة … وأن وقتك جد لا « اسطوانات »
أعداؤك اليوم بالمرصاد يدفعهم … للغزو نحوك « حاخام » وهيئات
وانت لا زلت يا مغرور في سفه … ما هذه حالة بل تلك ملهاة
الله اكبر ما من نكسة حصلت … للناس الا وتتلوها انتكاسات
يا رب عفوك ان القوم قد غفلوا … واشغلتهم امور ثانويات
لا يعباون بما يغزو شريعتهم … كانهم حمر بل ببغاوات
وكلما انهد ركن من شريعتنا … يقال هذا رقي بل حضارات
باسم التقدم جاء الغزو منطلقا … له بريق وتعلوه الشعارات
وغر قوما رعاعا لا ثبات لهم … في كل يوم لهم راي ووجهات
فصار ذو الدين رجعيا بنظرتهم … وجامدا لم تهذبه الثقافات
آمنت بالله ان الزيف مذهبهم … وأن نهضتهم شر ومأساة
آمنت بالله ان الوحي منهجنا … وما عداه فجور بل خرافات
آمنت بالله ان الشر منهزم … ولو اقرته للبغي اجتماعات
لا بد للحق أن يعلو وان هتفت … باسم التقدم للشر الهتافات